الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

لغة الإشارة ودورها في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنوات الثلاث الأولى من الطور الابتدائي – دراسة ميدانية –

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتن:
*- كريمة كشود
*- مروة بوقجاني

إشراف الأستاذ:
خالد سوماني

لجنة المناقشة

د. عبد المؤمن رحماني	رئيسا
د. خالد سوماني	مشرفا ومقررا
د. سمير معزوزن	مناقشا وممتحنا

السنة الجامعية: **2019/2018**

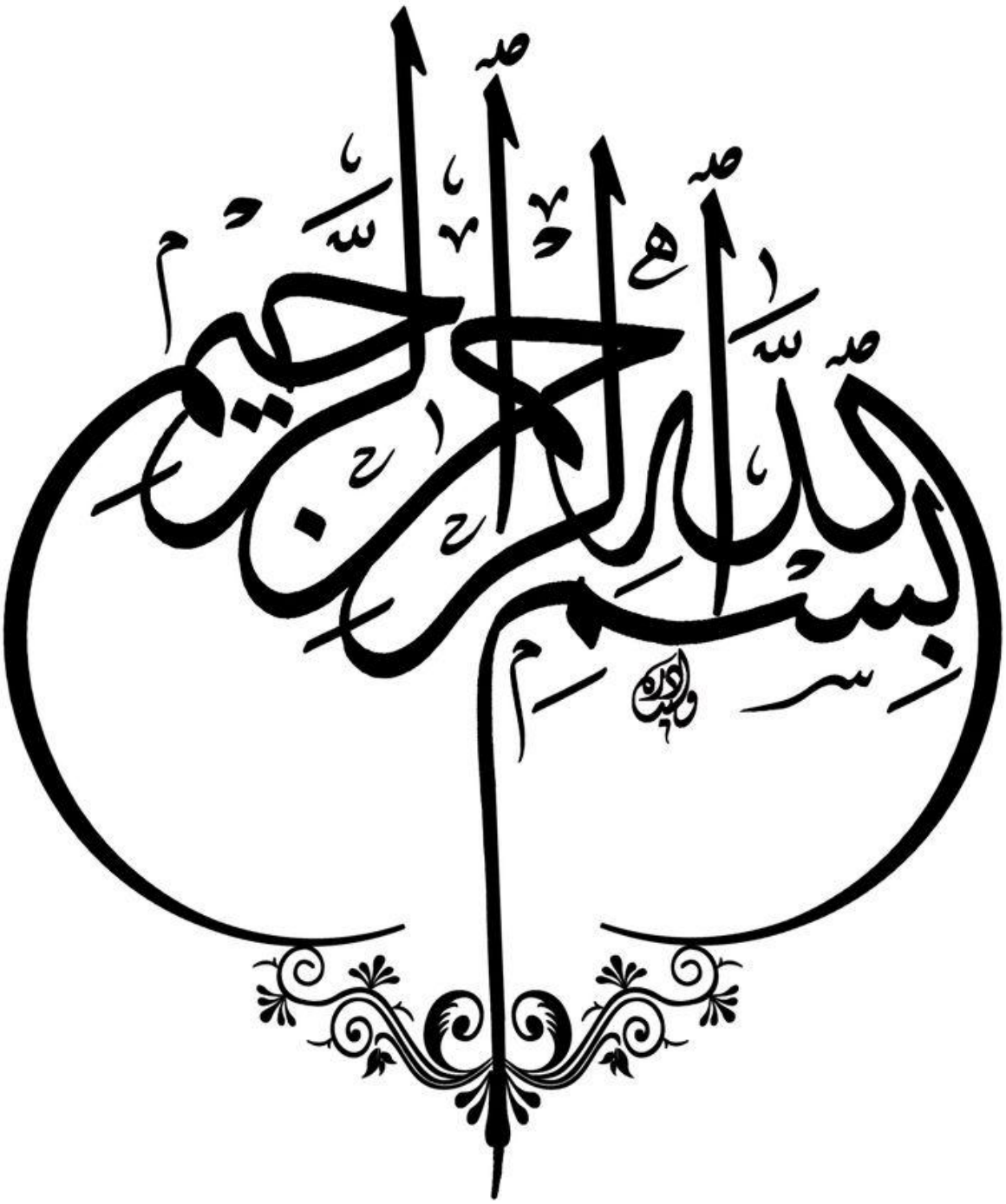
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« من لا يشكر الناس لم يشكر الله ».

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وسلم بعد شكر الله تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح وإكمال السنة الدراسية الجامعية والبحث.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من أشرف علينا في هذا التربص الأستاذ خالد سوماني بصبره الكبير علينا والتوجهات العلمية التي قدمها لنا والتي ساهمت بشكل في إتمام هذا العمل، نتوجه أيضا بالشكر إلى كل أساتذة معهد اللغة والأدب العربي، وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

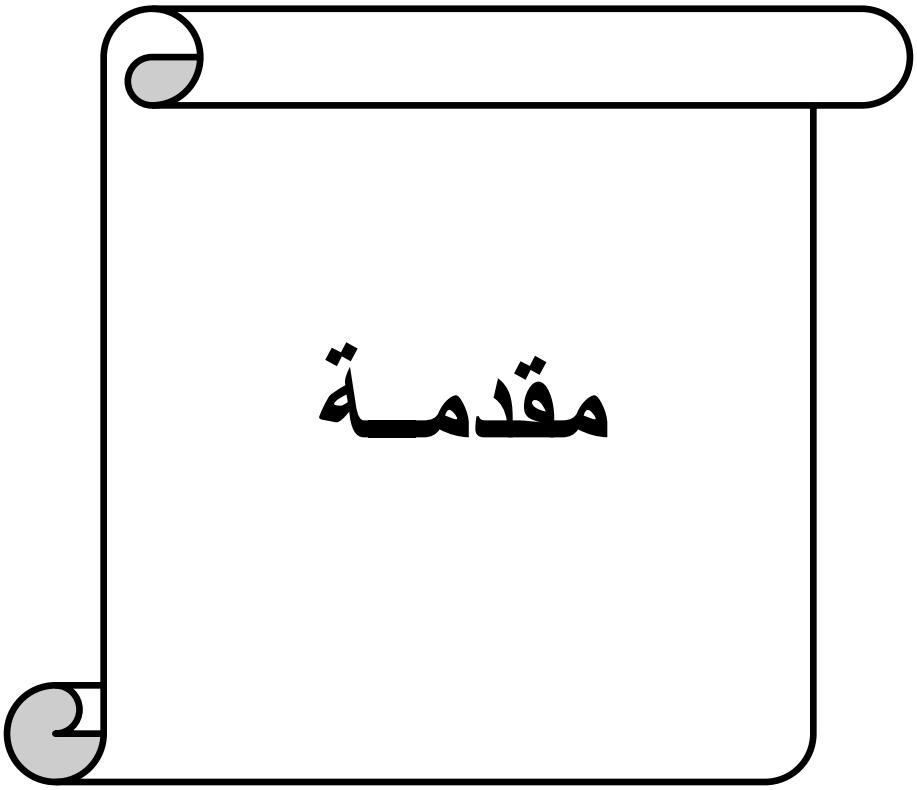
مقدمــة

تعد اللغة من أهم آليات التواصل، ومن أهم تقنيات التبليغ، ونقل الخبرات والمعارف والتعلمات من الأنا إلى الغير، أو من المرسل إلى المخاطب وهذه اللغة ذات مستويين سلوكيين: لفظـي وغير لفظي، وقد استفادت بعض العلوم والمجالات من تقنيات التواصل من أجل تحقيق الأهداف والغايات، ومن بينها مجال التعليمية أو الديداكتيك الذي يقوم في الأساس على التواصل الإنسانـي والتفاعلات اللغوية وغير اللغويـة، فالمؤسسة التربوية لا يمكن أن تحقق ثمارها ونتائجها المرجوة إلا من خلال الاحتكام إلى مبدأ التواصل التعليمي الفعال لتسهيل تبادل المعارف وتنمية العلاقات الوجدانية وتمتين العلاقات التشاركية والتفاعلية والتحصيلية، وخاصة على مستوى القسم الدراسي الذي يعتبر فيه المعلم أحد الركائز في العملية التعلمية، إذ يمثل البوصلة بينه وبين المتعلم وتحقيق النجاح الكامل في مهماته التعلمية الصفية يستند على مدى امتلاكه كفايات التواصل، وقدرته على توظيف اللغة المنطوقة المصحوبة بإشارات وإيماءات تساعده على استثارة دافعية الطلاب للتعلم وزيادة إشراكهم في النشاطات التعليمية وإثراء مكتسباتهم اللغوية، وهذا الجانب الذي يستعمل فيه المعلم لغة الإشارة إلى جانب اللغة اللفظية جدير بالدراسة والاهتمام لما له من أهمية بالغة في التحصيل الجيد لدى المتعلمين، ولهذا يمثل موضوع بحثنا، والذي جاء موسوما بـ: "لغة الإشارة ودورها في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنوات الثلاث الأولى من الطور الابتدائي _دراسة ميدانية_"، لما لهذه الأخيرة من دور فعال في بناء تعلمات التلاميذ وزيادة ثروتهم اللغوية والمعرفية.

فهذا الموضوع جاء ليجيب عن الإشكاليات والتساؤلات التالية:

1- ما مدى استخدام لغة الإشارة في العملية التعليمية ؟

2- كيف تساهم لغة الإشارة في التحصيل اللغوي لدى التلاميذ؟

3- وأين تتجلى فائدتها في علاقة المعلم والتلميذ ؟

ومن الفرضيات التي جاء بها هذا البحث:

1- لغة الإشارة لا يستغني عنها المعلم في حصته.

2- تساهم لغة الإشارة في التحصيل اللغوي لدى التلاميذ.

3- للغة الإشارة أهمية بالغة في ميدان التعليم.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

- معرفتنا للدور الكبير الذي تؤديه لغة الإشارة في المسار التعليمي.
- معرفة الطرق الخاصة التي يعتمدها المعلم في الطور الابتدائي.
- أن التواصل أساسي في العملية التعليمية.
- أن هذا الموضوع يحمل بعدا فكريا تربويا كبيرا.

وقد كان المنهج الذي يتناسب مع هذا الموضوع هو المنهج الوصفي الذي يكثر استعماله في البحوث التربوية، حيث ساعدنا في وصف الحركات والإشارات التي يقوم بها المعلم في العملية التعليمية، مصحوبا بالمنهج السيمائي في مقاربة دلالات بعض الإشارات بعد وصفها في إطار العملية التعليمية، واستعنا بالمنهج الإحصائي لإحصاء وحساب النسب المئوية وعدد التكرارات في الاستبيانات المقدمة للمعلمين.

أما بالنسبة لحظة بحثنا فقد جاءت مهيكلة على النحو الآتي:

مقدمة ومدخل وفصلان وخاتمة، حيث تحدثنا في المدخل عن أنظمة التواصل البشري باعتبارها تنقسم إلى قسمين: تواصل لفظي، وغير لفظي وفي الفصل الأول (النظري) الموسوم بـ: " لغة الإشارة تواصل وتعليم " قسمناه إلى مبحثين: الأول خاص بلغة الإشارة (مفهومها، أنواعها، وظائفها، أهميتها، خصائصها)، أما المبحث الثاني فقد كان متعلقا بالتحصيل اللغوي (تعريفه، أهميته، نظرياته، المهارات المرتبطة به، مصادره).

وفي الفصل الثاني (التطبيقي) الموسوم بـ: " لغة الإشارة في التعليم دلالات وأغراض" قسمناه إلى مبحثين: الأول متعلق بحضور الدروس والثاني خاص بتوزيع الاستبيانات وتحليلها.

ومن أجل أن تصل الدراسة إلى النتائج المرجوة اعتمدنا على مراجع البحث الآتية الذكر: التواصل الإنساني "لـ: محمد اسماعيلي علوي" والتواصل اللساني والسيمائي والتربوي " لـ: جميل حمداوي"، الحصيلة اللغوية أهميتها – مصادرها ومسائل تنميتها– لـ: أحمد محمد المعتوق" وآخرون.

وفي دراستنا لهذا الموضوع واجهتنا جملة من الصعوبات منها :

نقص الدراسات السابقة في الموضوع، وعدم توفر الظروف الجيدة لعمل البحث بالشكل المرجو من إضرابات متوالية للأساتذة المشرفين، لكن هذا لم ينقص من عزيمتنا وإصرارنا على تكملته وإخراجه في أحسن صورة.

لقد بذلنا كل مجهوداتنا ووقتنا في عمل هذه المذكرة وإخراجها على الوجه المطلوب فنرجو أن تساهم هذه الدراسة في إثراء معلومات الدارسين والباحثين بخصوص هذا الموضوع، وأن تكون حافزا ودافعا لمن يطلع عليها وتكون بداية لدراسات وبحوث أخرى وذلك بدراسة زوايا وجوانب لم يتم التطرق إليها.

وفي الختام نوجه جزيل الشكر والامتنان إلى أستاذنا الفاضل **"خالد سوماني"** وذلك لما قام بتقديمه من مساعدات وإرشادات أثناء فترة إنجاز البحث.

مدخل

أنظمة التواصل البشري

يعتبر التواصل حاجة اجتماعية ضرورية لكل إنسان، وهو عملية أساسية للتعارف بين الجماعات البشرية ويعد ذات أهمية كبيرة في أي مؤسسة عامة كانت أو خاصة وكذلك في حياة الأفراد والجماعات، فهو عملية تفاعلية تحدث بين المتكلم والمستقبل من أجل تبادل المعارف والمعلومات ويكون ذلك بطريقة لفظية عن طريق كلمات وألفاظ وجمل تعبيرية وبطريقة غير لفظية في شكل رموز وإشارات، حركات وإيماءات، أو هما معا ويكون ذلك باستعمال إشارات مصاحبة للكلام وأحيانا مستقلة عنه " فالتواصل هو تبادل لفظي بين ذات متكلمة ومنتجة للقول موجه إلى ذات أخرى متكلمة، وإلى مخاطب (محاور) يلتمس إجابة ضمنية أو معلنة وعليه فالتواصل هو بين ذاتين"[1] فالعملية التواصلية تشترط أن يكون مرسل ومستقبل فتكون الاستجابة بينهما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وأنظمة التواصل البشري أقسام:

1- **التواصل اللفظي:** "هو التواصل الذي يستخدم الكلمات أو الألفاظ لإيصال الرسالة المطلوبة إلى المرسل إليه، ويكون إما شفويا، أو مكتوبا، أو الكترونيا، وهذه الثلاثة هي التي يقصد بها الاتصال اللغوي" فالتواصل اللفظي يعتمد مباشرة على اللغة الصوتية أو المكتوبة وذلك بربطه باللغة باعتبارها وسيلة تواصلية إنسانية.

2- **التواصل الغير لفظي:** (لغة الإشارة): وهو الاتصال الذي لا يستخدم الكلمات أو الألفاظ وإنما يتم عبر طرق أخرى كاستخدام الإشارة في مجالات متعددة، وقد يكون من أشهرها في لغة الجسم وتعبيراته المختلفة حكما يمتد هذا الاتصال غير اللغوي ليشمل لغة الألوان والملابس والطقوس والهدايا والعطور والورود.[2]

وقد يتم عن طريق تكرار صوت معين كما هو الحال مع إشارات الاستعانة من الطائرات والسفن في عرض البحر. وكقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وقرن بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإيهام (سنن أبي داوود)

وكما قال الشاعر:

أشارت بطرف العين خيفه أهلها إشارة مذعور ولم تتكلم

[1] محمد اسماعيلي علوي: التواصل الإنساني – دراسة لسانية– دار كنوز المعرفة، ط1، 2013، ص 19.

[2] إياد عبد المجيد ابراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، الوراق، عمان ط1، 2011، ص 19.

فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم.[1]

تجدر الإشارة هنا أن التواصل غير اللفظي يرتبط بلغة الإشارة ولغة الجسد كاستخدام ملامح الوجه وحركات اليد وغيرها من الأعضاء الخارجية المرتبطة لجسم الإنسان.

3- **الاثنان معا:** وهما أعلى وأفضل درجات الاتصال حيث يكون التواصل مباشر بين المتلقي والمرسل، مصحوبا بالإشارة، والتعبير، والانفعال والتأثر وهو ما يجعل المعنى أكثر وضوحا، وهذا النوع من الإتصال يجمع بين سياق الحال والمقام والمقال، ومن هنا قول البلاغيين العرب:

(لكل مقام مقال).[2]

فالتواصل اللفظي يرتبط ارتباطا وثيقا بالتواصل غير اللفظي، وذلك باستعمال إشارات وإيماءات ترسل رسائل محددة لمواقف وظروف مختلفة يشترط أن تحمل دلالة، فمثلا "فالمدرس الناجح هو الذي يلقي درسه مستعينا بالسلوكات اللفظية وغير اللفظية بشكل متكامل، دون فصلها عن بعضها البعض، ويشترط أن يكون هذه السلوكيات وظيفية جدا ليكون لها تأثير فعال وإيجابي في المتعلمين".[3] تساعدهم على تحصيل المعلومة والتمكن منها.

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم: المرجع السابق، ص 19.

[2] المرجع نفسه، ص 20.

[3] جميل حمداوي: التواصل اللساني والسميائي والتربوي، دار الألوكة، ط1، 2015، ص 58.

الفصل الأول:

لغة الإشارة تواصل وتعليم

المبحث الأول: لغة الإشارة

1- تعريف اللغة

2- تعريف الإشارة

3- نوعا لغة الإشارة

4- وظائف لغة الإشارة

5- أهمية لغة الإشارة

6- خصائص لغة الإشارة

المبحث الثاني: التحصيل اللغوي

1- تعريف التحصيل اللغوي

2- أهمية التحصيل اللغوي

3- دور المهارات في التحصيل اللغوي

4- نظريات التعلم ودورها في التحصيل اللغوي

5- مصادر التحصيل اللغوي

اللغة هي نسق من الإشارات والرموز، تشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع، في جميع ميادين الحياة، فأفكار الإنسان تصاغ دوما في قالب لغوي، ويمكن للغة أن تكون منطوقة أو مصحوبة بإشارات وإيماءات وحركات فبدونها يتعذر النشاط الإنساني المعرفي.

المبحث الأول: لغة الإشارة:

1- تعريف اللغة:

أ- **اللغة** : ورد في معجم لسان العرب : " لغا : اللغو واللغا السقط وما لا يعتد به من كلم وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع- تهذيب-: اللغو واللغا واللغوي ما كان من الكلام غير المعقود عليه.

قال الأزهري: واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم.

قال الشافعي : اللغو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه.[1]

كما ورد في المنجد: لغو، لغا، لغو: أخطأ وقال باطلا : " لغا في أقواله "

بطل : " لغا الوعد"

حاد ، مال " لغا عن الحق "

لغو: مالا يعتمد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ونفع: " تكلم باللغو "

لغوي : متسم باللغو : استدلال لغوي .[(2)]

تتراوح معاني اللغة لغة بين سقط الكلام وباطله وانحرافه عن الحق.

ب- اصطلاحا :

وردت تعاريف كثيرة لمصطلح اللغة فقد عرفها ابن جني في كتابه الخصائص بقوله "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ".[3] هنا نجد بأن جني لم يقل عن اللغة أنها ألفاظ أو كلمات ولكنه قال بأنها أصوات، والأصوات أشمل وأعم أما قوله يعبر بها كل قوم عن أغراضهم فهو هنا يريد بها الوظيفة الاجتماعية والمعرفية والتواصلية للغة وقد

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار صبح، سيوفت -بيروت- لبنان ،ط1، ج12، 2006 ، مادة " لغا" ص 289.

[2] المنجد في اللغة العربية المعاصرة: لويس معلوف اليسوعي ، دار المشرق – بيروت لبنان -ط2-2017.

[3] ابن جني : الخصائص ، تح: محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، ج1، ص 33.

بالغ بعض المتهمين بعلم اللغة بتعريفهم لها " بأنها وسيلة إنسانية خالصة، وغير غريزية إطلاقا لتوصيل الأفكار والأفعال والرغبات، عن طريق نظام من الرموز بطريقة إرادية ".[1]
من خلال ما سبق نجد أن كلا من ابن جني وادوارد سابير قد عرف اللغة من منظور اجتماعي غرضها التواصل وتحقيق الغايات لكنهما اختلفا من حيث أن ابن جني اعتبرها مجموعة من الأصوات مرتبطة مع بعضها البعض وادوارد سابير اعتبرها رموزا تنتج بطريقة قصدية.

2- تعريف الإشارة:

أ- لغة:

" إشارة: ج إشارات : حركة ، إيماء: " إشارة باليد"
علامة: " إشارة وقوف"، " إشارة إندار"، حركة خارجية لإظهار فكرة للتعبير عن رغبة أو إرادة: " أجاب بإشارة من رأسه" أظهر غضبه "بإشارات من يديه " تأشيرة: " إشارة دخول" "إشارة مرور" تعليمات مرسلة بطريقة البرق أو الهاتف: " وردت إشارة من المحافظ " إشاري: مصحوب بالإشارات فيه إشارات: "كلام إشاري" مشار إليه: مدلول عليه بالإشارة".[2]

كما ورد في الوجيز: أشار إليه وبيده أو نحوها: أو ما إليه –وعليه بكذا: نصحه أن يفعله.

(الإشارة): تعيين الشيء باليد ونحوها و التلويح بشيء يفهم منه المراد " [3]
تتراوح معاني الإشارة في اللغة بين الحركات والإيماءات وتعيين الشيء باليد.

ب- اصطلاحا:

ازدادت الحاجة في عصرنا الحاضر إلى دراسات نظرية وتطبيقية تهتم بمجال التواصل الإنساني، سواء أكان في علاقته باللغة، منطوقة أم مكتوبة أم في علاقته بالأيقونات المصاحبة للرسالة اللغوية، (رموز- إشارات- حركات) أو في علاقته بالثقافة أو بالنظر في

[1] علي سامي الحلاق : المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها ، شركة المؤسسة الحديثة ، الكتاب ، طرابلس- لبنان ، 2010، ص29.

[2] المنجد في اللغة العربية المعاصرة:المرجع السابق، ص ص 802-803.

[3] الوجيز: مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ص 354.

كل المكونات من أجل تحسين التواصل الإنساني واستثمار ذلك في مختلف مناحي السلوك البشري.

وقد وردت تعاريف كثيرة للإشارة من بينها تعريف " نور الدين رايص" " الذي اعتبرها كدليل اصطناعي بمعنى أنه مباشر للحس يرودنا بتعليمات ضرورية ولأجل ذلك أنتجت الإشارة عمدا....أنها قرينة اصطناعية، ويعني ذلك أنها حدث يعلمنا بما جرى وأنها أنتجت عمدا أو عن قصد من أجل ذلك".[1]

فالإشارة هي نوع من التواصل غير الشفهي والحوار النفسي- يترجم بحركات من خلال الصمت والملامح العامة للإنسان الصامت كنظرات العيون وتعبيرات الوجه وحركات الجسم.

3- نوعا لغة الإشارة:

تعد لغة الإشارة وسيلة تواصل غير صوتية تستخدم الاتصال اليدوي لنقل المعنى وتشمل توظيف إيماءات اليد، حركة الشفاه، توجيه الأصابع والذراعين، حركة الجسم وتعبيرات الوجه لنقل أفكار المتكلم وتوصيل المعنى والاستعانة بقنوات أخرى للتواصل والتعبير البليغ، وقد تنبه منظرو اللغة إلى مسألة أنواع الإشارة فقسموا الإشارات والحركات الجسدية إلى قسمين:

أ- إشارات تعوض الكلام وتنوب عنه:

"وهي الإشارات التي يمكن ترجمتها إلى كلمة أو كلمتين أو جملة على الأكثر مثل تحريك السبابة يمينا وشمالا لقول (لا) أو (لا أريد)، وإشارة (v) التي تشكل بالسبابة والوسطى للتعبير عن (الحرية) أو النصر)، أو تحريك الرأس بشكل رأسي (عمودي) في بعض الثقافات لقول (نعم) أو (أنا أوافقك الرأي)" .[2] فهناك إشارات وحركات بديهية ومشتركة بين الناس عامة تدخل ضمن التواصل الإنساني وتصب في معنى واحد يفهم لدى الجميع.

ب- إشارات مصاحبة للكلام:

وهي الإشارات التي لا تحمل معنى خاصا بها، ولا يمكن ترجمتها بكلمة أو جملة وإنما يستعملها المتكلم لتعزيز قدرته على التوضيح والفهم والتفسير، هذه الحركات عادة ما تستعمل

[1] نور الدين رايص: السيميائيات والتواصل ، دار جدار ، اربد الأردن، ط1، 2016 ، ص 48.

[2] محمد اسماعيل علوي:المرجع السابق، ص 60.

بشكل عفوي غير مقصود.[1] فهذا النوع من الإشارات يختلف من شخص لآخر حسب طريقة الكلام والتفكير من أجل تحقيق هدف معين.

4- وظائف لغة الإشارة :

تعبر لغة الإشارة عن نوع من أنواع التواصل غير اللفظي الذي يعتمد على حركات الجسم مثل تعبيرات الوجه والحركات والإيماءات المختلفة التي يبدلها الشخص وفي العادة تكون هذه الإشارات الجسدية مرافقة لرسالة منطوقة، أو يتم استخدامها بدلا من التحدث فغالبا ما يجب أن تكون حركات الجسد متطابقة مع الكلمات المرافقة لها وحين لا تتوافق هذه الإشارات مع الأقوال التي تخرج معها يصبح هناك تناقض بين ما يقوله الشخص وما يقصده، مما يجعل هذه اللغة لا تؤدي وظيفتها على النحو الذي وضعت لأجله .

اختصر " إكمان" أهم وظائف لغة الإشارة في علاقتها بالكلام فيما يلي:

أ- التكرار:

وفي هذه الحالة تفيد الحركات والإشارات ما تم التعبير عنه لفظيا مثلا: عندما يشرح لشخص ما الاتجاه الذي عليه أن يسلكه ليصل إلى مقصده، حيث لا يكتفي باستعمال اللغة المنطوقة ، وإنما تستعمل معها إشارات دالة على الاتجاهات والمنعطفات التي عليه أن يمر بها"[2]، ومن ثمة معرفة الوصول إلى الغاية أو الهدف الذي يسعى إليه.

ب- التضاد:

هذا يظهر عندما يحدث تعارض بين العلامات اللفظية والعلامات غير اللفظية أثناء التواصل ، وهذا التضاد له وجهان".

- مقصود: " كأن يستعمل العين (الغمز) أو أية إشارة أخرى ليقول لشخص آخر مثلا دون غيره: إنني أعني غير الذي أقول، أو كلامي لا يعنيك أنت" [3]، أو أن يوجه المعلم إشارة إلى تلميذ معين كرفعه للصوت عند شرحه للدرس من أجل الانتباه والتركيز.
- غير مقصود: "كما يحدث في بعض اللقاءات الجماهيرية حيث يدعي فيها المتكلم بأنه شخص قوي وبأنه واثق من نفسه، ومما يقول، لكن حركاته الإشارية تقول العكس (ارتجاف

[1] محمد اسماعيل علوي: المرجع السابق،ص61.

[2] المرجع نفسه ، ص 66.

[3] المرجع نفسه، ص ن.

القدمين – التصبب عرقا– التلعثم في الكلام...) وفي هذه الحالة فإننا نصدق ما تقوله الحركات لا ما تقوله الكلمات كما يقول " مهريبان" و" فيرس" كما يظهر أثر لغة الإشارة واضحا في المواقف الكاذبة، إذ مهما فعلت لأضفي مشاعري الحقيقية وأفكاري إزاء قضية أو شيء ما ومهما عبرت عن ذلك بكلمات كلها مجاملة واستحسان .....فإن صوتي (طريقة قول ذلك) ووجهي وجسدي قد لا ينسجم مع قولي" [1]، فالإشارات والحركات تعكس شخصية الإنسان وتظهر حقيقته.

ج– التدعيم والتعزيز:

" أي تدعيم الرسالة اللغوية ومثال ذلك عندما يعبر الأستاذ لأحد تلاميذه عن إعجابه به وعن إجتهاده وتفوقه وفي الوقت نفسه يربت على كتفه أو يشد على يديه بحرارة " [2]، فهذه الحركات تعطي انطباعا قويا لدى المتعلم وتحفزه من أجل إعطاء الأفضل دائما.

د– التعويض:

"يمكن للإشارات والحركات الجسدية أن تعوض اللغة المنطوقة كأن يلجأ المتكلم إلى التعبير عن قوله فكرة جيدة بإظهار قبضته مع رفع الإبهام لقول (جيد / ok) ويكثر تعويض الكلمات بالحركات والإشارات عندما يكون الفرد في مواقف خاصة، كالحالات التي يشعر فيها بالخوف أو الحرج، أو في حالات التعبير عن الحب للحبيب خلسة لاعلنا، وقد اجتمع الخوف والحب في قول شاعر:

أشارت بطرف العين خيفة أهلها مخافة مذعور ولم تتكلم

فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم ".[3]

فالملامح والإشارات تترجم المشاعر والأحاسيس وتنوب عن الكلام الذي نريد أن نفصح به للآخر.

هـ– التنظيم:

"ويقصد بها تنظيم الأدوار بين المتخاطبين، أثناء المحادثة حيث يلجأ كل متكلم إلى القيام ببعض الإشارات والحركات إما لإظهار أنه لا زال يستمع إلى محاوره (رفع اليد مع

[1] محمد إسماعيلي علوي: المرجع السابق، ص66.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

[3] المرجع نفسه، ص 67.

توجيه راحة اليد تجاه المتكلم أريد أن آخذ دوري في الكلام)".[1] وبالتالي تساعد على إنجاح العملية التواصلية وتبادل الآراء .

ويمكن أن نضيف أغراض عدة تخرج عما ذكرناه سابقا:

– أن بعض الناس يلجأون إليها، ولاسيما المتعلمين في المراحل التعليمية الأولى، والقول نفسه فيما يوسم بالعقد في الحساب.

– أن الإشارات الجسمية تكمل القصور، وتجبر العجز اللذين قد يترائيا للمتكلم في أثناء كلامه بلغته أو اللغة الإنجليزية التي لا يستطيع أن يستعملها.

– أن تحريك اليدين أثناء الكلام يساعد المستمع أو المخاطب على تبيين مراد المتكلم.

– أن البائع والشاري يلجآن إليها لتحقيق البيع والشراء.

– أن علماء النفس يستعينون بها في الكشف عما يستره مرضاهم.[2]

فلغة الإشارة تطور نمط ارتباطنا مع الآخرين بشكل إيجابي، وتحسن علاقتنا مع من حولنا،إذ تمكننا من فرز السلوك الطبيعي من التصنع والقول الصادق من الكاذب، لذا هي ليست كمالية كما نتصورها لأول وهلة، وإنما هي شيء متمم لحياتنا لأنها تؤثر على أي شيء نفكر به أو نقوله، أو نفعله.

5– أهمية لغة الإشارة:

معروف أن التواصل الجيد هو أساس أي علاقة ناجمة سواء أكانت علمية أم عملية وحتى الشخصية، ومن المهم معرفة أن التواصل غير اللفظي هو الأكثر أهمية في عملية التواصل كونه يعتمد على الإشارات غير اللفظية والتي يمكن أن تعطي مؤشرات ومعلومات إضافية ومعنى يفوق التواصل المنطوق أو اللفظي، وهو أداة قوية تساعد على التواصل مع الآخرين والتعبير عن ما نعنيه، وبناء علاقات أفضل.

"والمتأمل في النشاط التواصلي الإنساني يلحظ بوضوح أن ثمة إشارات وحركات جسدية كثيرة يستحيل عزلها عن التواصل اللغوي الصرف، بل إن بعض الباحثين في اللسانيات الوظيفية، ونذكر منها " سيمون ديك" على وجه الخصوص، لا يدرس ذلك النوع

[1] محمد إسماعيلي علوي: المرجع السابق ص67.

[2] نور الدين رايص:المرجع السابق، ص 48.

من الإشارات (الحركات اليدوية مثلا) إلا ضمن التواصل، وذلك لأنها تأتي مصاحبة للنشاط الكلامي، سواء كان يقصد أم بغير قصد"[1]

وتتجلى أهمية التواصل غير اللفظي أيضا في كونه يمكننا ليس فقط من تعزيز الرسالة اللغوية المراد إبلاغها وتيسير فهمها، وإنما فهم أعمق لمن تتواصل معه.[2]

"إننا لا ننفي الأهمية البالغة للتواصل بالإشارات وغيرها من الأيقونات التواصلية الأخرى، ولكننا نعتقد بأنها تبقى مجرد مكمل ومدعم للرسالة اللفظية، والدليل على ذلك أن الذي يتواصل باللغة (منطوقة) يكون بإمكانه التواصل بالإشارات أيضا، لكن الذي يتواصل بالإشارات فقط (الصم والبكم) لا يمكنه أن يتواصل بأي حال من الأحوال باللغة".[3]

من الضروري أن نولي اهتماما كبيرا للغة الإشارة باعتبارها تقوم على إشارات وحركات وذلك من خلال مراعاة السياق الذي حدثت فيه تلك الإشارات.

وفي جميع الأحوال يجب أن ننظر إلى هذه الإشارات كمجموعة متكاملة، فهي تحسن لغة الاتصال الخاصة بالشخص الذي يستخدمها في التواصل مع الأشخاص الآخرين، كما أنها طريقة يعبر بها الفرد عما بداخله من مشاعره وأحاسيس حيث أن ما يحس به الفرد من المؤكد أنه ينعكس على تصرفاته وسلوكياته ويؤثر فيها فهي تساعد على ترك انطباع أولى الأشخاص الآخرين وأخذ انطباع عنهم والكشف عن الأشخاص الذين قد يحاولون خداع الشخص أو الكذب عليه عن طريق قراءة حركاته ولغة الجسد الخاصة به.

6- خصائص لغة الإشارة:

تعد لغة الإشارة لغة مرئية (بصرية) تعكس ما يدور في عقل الإنسان وتترجم ذلك إلى حركات تظهر بقصد أو بغير قصد، كما أن لغة الإشارة تتكامل مع الكلام المنطوق ليمثلا مع رسالة، تصل بصورة واضحة ومفهومة إلى المتلقي وهذا ما جعلها تتسم بمجموعة من السمات والخصائص من بينها:

"تظهر سمات الأداء الشفهي الحركية في غالبية المواقف مصاحبة عملية النطق بدرجات متفاوتة حسب شخصية الناطق ودلالات المنطوق من الناحية الانفعالية وتتعدد

[1] محمد إسماعيلي علوي: المرجع السابق، ص60.

[2] المرجع نفسه، ص61.

[3] المرجع نفسه، ص63.

صور مجيء سمات الأداء الشفهي الحركية (حركات الجسم) بوصفها كلاما فالكلام هو وسيلة للتعبير، ولكنه ليس الوسيلة الوحيدة، بل هناك وسائل للتعبير أخرى كثيرة نذكر منها التعبير بالإشارة: كتحريك الرأس واليدين والكتفين والدق بالقدم على الأرض ورفع السبابة في الهواء بجزم، كل هذه الحركات لها دلالات ما نزال تكتفي بها كثيرا عن اللفظ إلى الآن".[1]

ما يميز لغة الإشارة أنها تأتي مصاحبة للأداء الكلامي ومكملة له بصورة واضحة من خلال استعمال حركات وإيماءات جسمية.

"كما نستطيع تمييز الإيماءات الحقيقية من المزيفة، وبذلك يمكن تمييز الشخص الصادق من الكاذب أو المدعي، وبعض الإشارات مثل: اتساع حدقة العين والعرق واحمرار الوجه لا يمكن التظاهر بها".[2]

حيث يكون التعبير بملامح الوجه بطريقة إرادية ويظهر ذلك من خلال القيام بحركات وتصرفات مقصودة تبين حالة الشخص ويمكن أن تكون غير إرادية أي بطريقة غير قصدية. "وعملية التواصل غير اللفظي تساعد في نقل المعلومات بشكل أفضل فهي تساعد على التواصل عندما لا يتمكن الأفراد من التخاطب بصورة طبيعية، كما تستخدم كنوع من الاختصار، وتزيد من مستوى التعبير عن النفس في التفاعل الاجتماعي وتزداد العلاقات الإنسانية دفئا عند استخدام التواصل غير اللفظي".[3] فهي تسهل من عملية التخاطب والحوار بين الأفراد وتوطد العلاقات الإنسانية.

[1] طلال سالم الحديثي: لغة الجسد وفلسفته في التراث العربي– قدامة ومعاصرة– دار غيداء، عمان ،ط1، 2015، ص 97.

[2] آلان باربارا بيبر: المرجع الأكيد في لغة الجسد، مكتبة جرير ط1، 2008، ص28.

[3] فراس السليتي: استراتيجيات التعلم والتعليم– النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديثة، عمان، ط1، 2008، ص 207.

المبحث الثاني: التحصيل اللغوي:

1- تعريف التحصيل اللغوي:

أ- لغة:

ورد في كتاب "العين": حصل: يحصل حصولا: أي يقي وثبت وذهب ما سواه من حساب أو عمل ونحو فهو حاصل والتحصيل: تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة.

قال لبيد:

وكل امرئ يوما سيعلم سعيه إذا حصلت عند الإله الحصائل

ويروي : " إذا كشفت عند الإله" وحوصلة الطائر: معروف.

والحوصلة: طير أعظم من طير الماء طويل العنق، بحرية جلودها بيض تلبس، ويجمع [على] حواصل. والحوصلة الشاة التي عظم ما فوق سرتها من بطنها، ويقال: احونصل الطير: إذا ثنى عنقه وأخرج [حوصلته]".[1]

كما ورد في لسان العرب: "حصل الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولا – والتحصيل: تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة.

وتحصل الشيء: تجمع وثبت والمحصول: الحاصل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمعقول والميسور والمعسور، وتحصيل الكلام: مرده إلى محصوله.

وحصيلة الإنسان وكل شيء تجمع الثفل أسفل من السرة وقيل:

الحوصلة المويطاء، وهو أسفل البطن إلى العانة، وقيل هو ما بين السرة إلى العانة وناقة ضخمة الحوصلة أي البطن ".[2]

تتراوح معاني حصل لغة بين البقاء والثبوت بمعنى تنمية ما يحصل.

---

[1] الخليل بن أحمد الفرهيدي : كتاب العين ، تح: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1، ج1، 2002، [مادة حصل] ص 288.

[2] ابن منظور: لسان العرب ، خالد رشيد القاضي ، دار صبح إيديسوفت بيروت – لبنان ، ط1، ج3، 2006،[مادة حصل] ص 195.

ب- اصطلاحا:

كما سبق ورأينا اللغة ظاهرة اجتماعية ذات طابع تواصلي، فهي ملكة طبيعية يكتسبها الإنسان، فالوظيفة الأساسية لها هي التواصل من أجل تحقيق التفاهم بين أفراد المجتمع والتدرج في التعليم وقضايا التمرين والتحصيل اللغوي وغيرها، ومن هنا يمكن أن نضع تعاريف مختلفة للتحصيل اللغوي كاعتبارها: "مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا، أو كتابة أو كليهما معا مستخدما القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة ".[1] والتي اكتسبها في حياته.

2- أهمية التحصيل اللغوي:

يقيس التحصيل اللغوي كم المفاهيم العلمية لدى الفرد وهو من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها النظم التربوية لقياس كمية التعلم ومن ثم فهو مؤشر على مدى تحقيق الأهداف التعلمية والتربوية كما أنه يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية وللتحصيل اللغوي أهمية كبيرة يمكن أن نجملها في النقاط التالية:

- "زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني عامة ".[2]

بمعنى أن التحصيل اللغوي يطور معارف الفرد واكتسابه وإبداعه مما يزيد في فكره وثقافته بشكل عام.

- آثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع لديها ومن ثم نمو روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس".[3]

فالإنسان الذي يثري محصوله اللغوي له القدرة على التعبير وبالتالي التواصل مع الآخرين وتحقيق الذات وتنمية شخصيته على عكس الفرد الذي يقل محصوله اللغوي فإنه يشعر بالعزلة والابتعاد عن الوسط الثقافي والاجتماعي.

---

[1] زكريا الحاج اسماعيل: حولية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة تقييمية – حولية كلية التربية – تصدر عن كلية التربية بجامعة قطر، ع 7، 1990م، ص 308.

[2] أحمد محمد المعتوق:الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها ومسائل تنميتها، عالم المعرفة، د ط، 1996، ص 51.

[3] المرجع نفسه، ص ن.

"إن اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقته الاجتماعية الوثيقة الواسعة تساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأ، – إذ كانت لديه القدرة على القراءة_، لأن هناك توافقا وتقاربا بين لغة التخاطب أو لغة الجمهور العامة ولغة الكتابة أو اللغة الفصحى في كثير من الاستعمالات، والتراكيب اللغوية، فكثيرا ما يتداول الناس، – وخاصة المثقفين منهم–، في لغتهم اليومية مفردات وصيغا لفظية فصيحة ".[1]

إن اكتساب اللغة بمفرداتها وتراكيبها من خلال العلاقات الاجتماعية يساهم في تحسين عملية القراءة وكذلك التمكن من اللغتين الفصحى والعامية.

– " الثروة اللفظية عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ونصوص وإبداعات أدبية ".[2]

ذلك أن التحصيل اللغوي الذي يكتسبه الفرد عند قراءته للغة المكتوبة بشكل فردي يعينه على استيعاب ومعرفة الإنتاج الفكري التراثي، فاللغة مهما تطورت وتغيرت فهي تبقى امتداد لكل ما هو قديم للتحصيل اللغوي أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع فهو بمثابة المادة اللغوية التي ترسخ المعارف والأفكار من أجل تحقيق الذات والتواصل مع الآخرين وتبادل الخبرات في شتى ميادين الحياة مما يكسبه ثروة لغوية واسعة وقدرة على التكيف والإبداع وبالتالي تحقيق الأهداف والغايات المرجوة.

3– دور المهارات في التحصيل اللغوي:

أصبحت المهارات اللغوية ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص، ولا شك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة وبهذه الصورة تصبح هذه المهارات هي مركز البحث والأهداف الحقيقية العلمية التربوية ومن هذه المهارات نذكر:

أ– مهارة الاستماع:

تعتبر مهارة الاستماع إحدى العمليات التي تتطلب من المستمع أن يعطي اهتماما كبيرا للطرف الآخر، ولهذه المهارة دور أساسي في عملية التعليم فهي تقود المتعلم إلى النجاح

[1] أحمد محمد المعتوق:المرجع السابق، ص52.

[2] المرجع نفسه، ص 53.

فمثلا الطالب الذي يتمتع بمهارة الاستماع، تزداد قدرته وكفاءته في تحصيل عدد كبير من شرح المعلم.

وللمهارات تعاريف عديدة نذكر منها: "المهارات هي المعارف التي تحولت إلى مكتسبات تمكن منها المتعلم وأصبح قادرا على تنفيذ ما تتطلبه منه بصورة آلية وسريعة دون الاضطرار إلى التفكير في كل خطوة يقوم بها، والمهارات تقوم عن طريق الاختيارات التحصيلية القائمة على قياس الأداء المطلوب من المتعلم فيها وتقويمه"[1]، فالمهارة لا تتحقق إلا عن طريق الممارسة واختبار الأداء، ولمهارة الاستماع تعاريف كثيرة نذكر منها تعريف محمد عبد القادر حيث يقول: "الاستماع عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم معنى ما يقوله، واختزان أفكاره، واسترجاعها إذا لزم الأمر، وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة "[2]، فهو يرتبط بفهم وإدراك كل ما يسمع، واحتفاظه بالأفكار في الذهن وقدرته على استرجاعه لتلك الأفكار عند الحاجة إليها.

وللاستماع عدة أهداف منها:

1- تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو المتعلم.

2- تنمية القدرة على تتبع المسموع والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.

3- التدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم.

4- تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع إلى المحادثات.

5- تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة المتعلم على اتخاذ القرار وإصدار الحكم المسموع في ضوء ما سمعه.[3]

فالاستماع مهم في عصرنا الحاضر وهو ركن أساسي في عملية التحصيل عند التلميذ فقد يتأخر التلميذ في تحصيله الدراسي ويعود السبب في ذلك ليس لأنه يعاني من نقص في الذكاء وإنما قد يعود السبب إلى أنه لا يسمع بوضوح.

---

[1] أحمد عبد الكريم: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجداوي ط1، 2013، ص 29.

[2] جمال حسين جابر محمد: مهارات الاستماع – تدريسها وتقويمها، ع20، 2016، ص 213.

[3] المرجع نفسه، ص 216.

ب- مهارة التحدث:

يعد التحدث وجها آخر مكملا لعملية الاستماع، إذ لا تواصل من دون متحدث (مرسل) ومستمع(مستقبل)، فعن طريق التواصل الشفوي وبواسطته يعبر الإنسان عن أفكاره وانفعالاته، واتجاهاته وآرائه إلى الآخرين وعن طريقه يتحقق تفاعل العلاقات بين الناس والقدرة على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين.

"التحدث عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافا إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت، والتي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين وهذه العملية مركبة تتضمن العديد من الأنظمة منها: النظام الصوتي والدلالي والنحوي بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين".[1]

فالتحدث هو القدرة على توظيف المهارات اللفظية اللغوية وغير اللغوية، كما أنه مهارة نقل الأفكار والمعاني من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.

وللتحدث أهداف نذكر منها:

- يعتبر من أهم الأساليب التعبيرية والآراء والمواقف الفكرية.
- يساعد على تبادل الآراء والأفكار وتقبل الآخر.
- يهدف التحدث إلى توسيع دائرة الحوار من أجل اكتساب رصيد لغوي ومعرفي جديد.
- يعزز عملية التواصل بين الأفراد.

ج- مهارة القراءة:

تهتم المؤسسات التعليمية الراقية بالقراءة وتضع البرامج والمناهج التعليمية التي تكسب التلاميذ مهارات القراءة والفهم كسبيل لتنمية اللغة خاصة وأن اللغة أداة أساسية في تنمية القراءة، فالتعليم والتثقيف يعتمد بشكل أساسي على الكتب لدا من أراد أن يتعلم ذاتيا، عليه أن يتقن مهارة القراءة الصحيحة لأنها تؤثر بدرجة عالية في مستوى الفهم والاستيعاب.

"فالقراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرمز المكتوب وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، فهي إذن عملية عضوية نفسية عقلية وعلى هذا تكون عناصر المطالعة:

[1] ماهر شعبان عبد الباري: مهارات التحدث العملية والأداء ، دار المسيرة ،عمان، الأردن، ط1، 2011 ص 92.

1-المعنى الذهني.

2-اللفظ الذي يؤديه منه.

3-الرمز المكتوب"[1].

فالقراءة عملية عقلية معرفية تستند إلى تفكيك رموز تسمى حروفا لتكوين معنى والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك وفي كثير من الأحيان ترقى مهارة القراءة إلى درجة تذوق المعاني والأفكار مرها وحلوها بإشارات الوجه والجسد ونبرات الصوت.

وللقراءة أنواع هي:

– القراءة الصامتة: "وهي القراءة التي يستخدم فيها الجهاز الصوتي فلا يتحرك فيها اللسان ولا الشفاه وتتم عن طريق العين الباصرة التي تنقل المادة المخطوطة إلى الدماغ حيث تستوعب المعاني والأفكار والقراءة الصامتة أكثر استخداما من القراءة الجهرية فهي توفر الوقت للقارئ وتجلب له الراحة، كما تتيح له القيام بعمليات التفكير العليا والانسجام وأنّ الاهتمام المتزايد بالقراءة الصامتة لم يؤد إلى إهمال العناية بالقراءة الجهرية" [2]، كما أن في القراءة الصامتة يوظف المتعلم نسبة قليلة من نشاط العينين أما باقي النشاط فيكون مخصصا للتفكير الذهني.

–القراءة الجهرية: "الغرض الأساسي من القراءة الجهرية وضوح النطق وحسن الإلقاء والتمثيل والسرور واللذة، وتذوق الأدب واللغة، ولكي نصل إلى هذه الأغراض ننتظر من القارئ أن لا يتردد في القراءة ولا يتباطأ، ولا يتلعثم حتى لا يشعر المستمعون إليه بالسأم وننتظر منه أن يكون صوته مسموعا وإلقائه مؤثرا، وطريقته طبيعية بعيدة عن التكلف"[3] كما أن في القراءة الجهرية الجزء الأكبر من النشاط يكون موجها لجهاز النطق فهي تعتبر القراءة الأصعب لأنها تحتاج إلى وقت أطول، فمن خلالها يقوم القارئ بمراعاة ضوابط القراءة الصحيحة، والنطق الصحيح، والوقفات بالإضافة إلى النبرة وتغييرها بما يلائم الكلام المكتوب.

وللقراءة عدة أهداف نذكر منها:

---

[1] فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء، عمان ، ط1، 2013، ص 139.

[2] المرجع نفسه، ص 143.

[3] المرجع نفسه، ص ن.

– " فهم المقروء والتفاعل معه والانتفاع به، إذ أن تمثل المعنى هو أهم أهداف القراءة.
– تزويد المتعلم بالمهارات الأساسية التي تتمثل في جودة النطق وصحته وفي الطلاقة في القراءة وصحة الإلقاء أو الأداء والتعبير عن المعاني المقروءة.
– اكتساب المتعلم ذخيرة مناسبة من الألفاظ والتراكيب التي يرقى بها تعبيره ويصبح أسلوبه الشفهي والكتابي.
– إكساب المتعلم القدرة على تلخيص المقروء وتقديم مضمونه بشكل موجز ولغة سليمة
– اكتساب المتعلم القدرة على تذوق الجمال وتلمس مواطنه فيما يقرأ".[1]

وتهدف القراءة أيضا إلى الحصول على كم هائل من المعلومات التي تجعل المتعلم شخصا ذا ثقافة عالية، والقدرة على التواصل مع الآخرين فهي طريقة فعالة لاكتساب الإنسان المعرفة والتحصيل اللغوي.

ج– مهارة الكتابة:

تعتبر الكتابة مهارة لغوية تمكن صاحبها من تحويل أفكاره ومعلوماته وخبراته إلى نص مكتوب من أجل الحفاظ عليها والتواصل بها مع الآخرين، وهي مهارة تعتمد على الموهبة والتدريب والممارسة، ويملك بعض الأشخاص القدرة على ترجمة الأفكار بطريقة مبدعة وذلك باستخدام أساليب متنوعة في عمقها وكفاءتها، بالإضافة إلى تنقيح الأفكار وعرضها بتتابع ومعالجتها بطرق واضحة.

"فالكتابة هي عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتتدفق مع تلقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير".[2]

فالكتابة عملية معقدة يتم فيها تصور الأفكار، ومن تم تصويرها في حروف وكلمات وجمل صحيحة من الناحية اللغوية.

وللكتابة أنواع منها:

[1] فاضل ناهي عبد عون: المرجع السابق، ص 142.

[2] ابراهيم علي دبابغة:مهارة الكتابة ونمادج تعليمها، دار الألوكة د ط ، د س ، ص 5.

- **الكتابة الوظيفية:**

هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم والإفهام وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية.[1]

من التعريف السابق نقول بأن الكتابة الوظيفية من أهم أنواع الكتابة التي شغلت حيزا هاما في حياة الأفراد والجماعات في مختلف المجالات سواء أكانت عملية أو علمية لتحقيق الفهم والإفهام.

- **الكتابة الإبداعية:**

"وهي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها".[2]

تعتبر الكتابة الإبداعية من أبرز المظاهر التي تتيح للفرد فرصة إبراز مختلف مواهبه وأفكاره ومحاولة الإلمام بها وصياغتها وتكوينها وكمثال عن ذلك الشعر أو النثر.

- **الكتابة الإقناعية:**

"وهي فرع من الكتابة الوظيفية وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل اقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره مثل: المحاججة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي".[3]

تقوم الكتابة الإقناعية على توظيف المبدع أو المؤلف لعدة حجج وبراهين من أجل إقناع القارئ أو المتلقي بصفة عامة بفكرة معينة بأسلوب راقي من أجل التأثير.

وللكتابة عدة أهداف منها:

– اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.

– اكتساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.

---

[1] إبراهيم علي ذبابغة:المرجع السابق، ص 6.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

[3] المرجع نفسه، ص ن.

– اكتساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.

– تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.[1]

يفهم مما سبق أن للكتابة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع فبفضلها يستطيع الفرد أن يعبر عن أفكاره، وإبداعاته والاحتفاظ بها عن طريق كتابتها وتدوينها، ويمكن الرجوع إليها عند الحاجة كما تساهم في تطوير العملية التعليمية من خلال التمكن من ترسيخ المفاهيم وإثراء اللغة.

هـ– مهارة التعبير:

يعد التعبير الفن الذي يستطيع من خلاله الإنسان إظهار أفكاره وعواطفه بلغة سليمة وأساليب رائعة، فمن خلال التعبير يستطيع الفرد التواصل بينه وبين المجتمع ويجب على الفرد أي الشخص أن يحسن اختيار المفردات وكذلك التعبير عن نفسه وتصوير مشاعره تعبيرا و تصويرا يعكسان ذاتيته و يبرزان شخصيته

" إن التعبير هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بطرق لغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله، أو هو أداء لغوي: جوهره معلومات وأفكار، وآراء ومشاعر وظاهره حروف مرسومة وعلامات محددة وكلاهما (الجوهر والشكل) منظم ومحكم التنظيم بهدف الاتصال وتجويد التعبير وتحقيق الإثبات والتوثيق".[2]

فالتعبير هو قدرة الشخص على ترجمة ما في نفسه من أفكار ومشاعر وآراء عن طريق الكلام الشفهي أو المكتوب، وبواسطته تتم معرفة شخصية المتكلم أو الكاتب، كما أنه يأتي في شكل حروف أو كلمات تحمل دلالة أو معنى متناسق ومنسجم مع بعضه البعض من أجل إعطاء صورة جيدة .

[1] إبراهيم علي ذبابغة: المرجع السابق، ص 7.

[2] علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس،لبنان، دط 2010، ص 229.

"وتتمثل أهمية التعبير في كونه وسيلة للاتصال بين الفرد والجماعة فمن خلاله يستطيع الفرد إفهام الآخرين ما يريد وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه وهدا الاتصال لن يكون مفيدا إلا إذا كان صحيحا أو دقيقا وواضحا.

وتكمن أهمية التعبير أيضا في كونه أحد المداخل المهمة في التغلب على صعوبة التعلم والتقليل من حدة انتشار ظاهرة الضعف اللغوي في مراحل التعليم المختلفة".[1]

كما تظهر أهمية التعبير من خلال تمكين الإنسان من إبراز قدراته وأفكاره والتواصل بها مع الآخرين وتحسين ملكته اللغوية وتحصيله المعرفي خاصة في المجال التعليمي.

ويمكن إجمال الأهداف والغايات التي يهدف التعبير إلى تحقيقها فيما يلي:

- " أن يتعود التلاميذ على التعبير الصحيح باللغة الصحيحة بغير خجل.
- أن يتزودوا بالكلمات التي تناسب مستواهم.
- أن يتقن التلاميذ المواقف الخطابية والجرأة الأدبية.
- أن يعتاد الطالب على ترتيب الأفكار وتسلسلها وسردها وفق ترتيب منطقي فتتسع دائرة أفكارهم.
- يدرب التلاميذ على الكتابة بوضوح وتركيز وسيطرة أكثر على التفكير.
- التعبير الكتابي وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الكبيرة ".[2]

كما يهدف التعبير أيضا إلى معرفة أخطاء المتعلم ونقاط ضعفه وميولاته وتطلعاته، ومعرفة مستواه وكفاءته العلمية واللغوية .

4-نظريات التعلم ودورها في التحصيل اللغوي:

أ- النظرية السلوكية:

تعتبر النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تفسر السلوك البشري من خلال تحليل سلوكات الفرد، التي يكتسبها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كما تفترض السلوكية أن السلوك الإنساني يمكن بحثه بشكل علمي دون اللجوء إلى الحالات العقلية الداخلية فهي

[1] علي سامي الحلاق: المرجع السابق، ص 230.

[2] سميح أبو مغلي : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية – عمان- ط1، 2010، ص 80 -81.

تعمل على مراقبة السلوك للتحقيق في العمليات النفسية والعقلية، وتفترض بأن السلوك هو الموضوع الوحيد والمناسب في علم النفس.

تقوم النظرية السلوكية على أشكال للاستجابات تكون نتيجة لمتغيرات خارجية تكون إما طبيعية أو اجتماعية وغيرها .

"فالمثير : كل عمل مادي أو معنوي داخلي في الإنسان أو خارجي يؤثر في الإنسان ويدفعه إلى التصرف بشكل من الأشكال، أما الاستجابة فهي رد الفعل الناتج عن المثير كفعل طبيعي يتصف به الكائن الحي، أي طريقة التفاعل الإيجابي مع المثير الحاصل عند الإنسان". [1]

فالمثير والاستجابة من المفاهيم الأساسية المستخدمة في التعلم، لأن العملية التعليمية بمثابة أخد وعطاء بين المعلم والمتعلم، وبالتالي يحصل بينهما تفاعل.

"أما التعزيز أو التدعيم فهو القصد إلى تقوية الاستجابة وتأكيدها بشكل تصبح مؤسسة عند الإنسان، عملا على ترسيخها لتكون عادة كلامية راسخة، وهو العلاقة القائمة بين حدثين هما المثير والاستجابة، وما يتبعهما من أحداث ومثيرات، كلما زاد احتمال ظهور الاستجابة تسمى العلاقة بين هذه العوامل تعزيزا، فالتعزيز هو الكفاءة والتشجيعات التي تقدم للمتعلم كلما أبدى سلوكا مرغوبا فيه". [2] فمثلا عندما يقدم التلميذ نتائج جيدة فإنه بالمقابل يكافئ، مما يخلق عنده الدافعية لتحقيق الأفضل.

ب- النظرية المعرفية:

تعد النظرية المعرفية من النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التعليم والذي ترى أنه عبارة عن التفاعل والتفكير في الخبرات التنموية، فهي تقوم على الاهتمام بالعمليات التعلمية الداخلية مثل الفهم والاستقبال وتجهيز المعلومات، كما تهتم بالعمليات المعرفية، فيستطيع الطالب تقييم ذاته، وفهم نقاط القوة والضعف التي تساعده على تعزيز الذات بالإضافة إلى أن هذه النظرية بعيدة عن التلقين وتعتمد على تحديد أنماط الصور، وتثبيت أشكال جديدة

[1] عبد المجيد عيساني: نظريات المتعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث- القاهرة – 2011-ص 67.

[2] المرجع نفسه، ص68.

من المهارات والخبرات لإفادة الفرد والمجتمع، ويمكن أن نستخلص ما جاءت به النظرية المعرفية في النقاط التالية[1]:

– سلوك الإنسان يميله العقل الذي يملك التوجه العام للإنسان، على اعتبار أن الكلام الإنساني نشاط حركي واعي فأفعال الإنسان التي يصدرها من حركات واعية يصدرها وكلام مصدرها العقل.

–القيم ليست أوهاما بقدر ما هي نتائج التطور الحاصل في السلوك القيم الناتج عن التطور العلمي، فالأشياء الموجودة في عقل الإنسان هي نتيجة لتطور الظاهري في شتى العلوم.

– التعليم عندها لا يكون شاملا إلا بتغيير الإنسان لطريقة تفكيره وبنائه المعرفي والعمليات العقلية التي يوظفها، عندما يتمكن الإنسان من توظيف عمليات العقلية في طريقة تفكيره وتحصيله المعرفي يكون قادرا على الإلمام بالعملية التعليمية.

– المعلم يعمل على إعطاء وشرح ومناقشة الدروس، ويعمل على تهيئة العملية التي تجعل الطالب باحثا محصلا لأكبر المعلومات، يهدف المعلم من خلال الشرح الجيد إلى إشراك التلاميذ في العملية التعليمية وبالتالي تمكينهم من تحصيل قدر كبير من المعارف.

– يحتل الطالب مركزها التعليمي، كما يساهم في التخطيط لأهداف العملية التعليمية ويشارك المتعلم المعلم في نشاطه عن طرق شرحه لبعض أجزاء الدرس ويقوم بالبحوث النظرية تجعل النظرية المعرفية المتعلم محور العملية التعليمية من خلال مشاركة المعلم في سير الدروس.

–المنهاج فيها يقوم على ترابط الموضوعات، وليس على دروس فردية، وينوع من المصادر ويستخدم أدوات تقنية، يقوم المقرر الدراسي على تكامل وترابط الدروس مع بعضها البعض كما يثري المادة المعرفية ويستعمل تقنيات علمية.

–يقوم التقويم عندها على أساس كمية المعرفة التي يحصلها الطالب على كمية الاستجابات فعملية التقويم عند النظرية المعرفية تقوم على مدى تحصيل المتعلم لعدد كبير من المعلومات وليس على ردود أفعاله.

ج–النظرية التوليدية التحويلية:

لم تشغل الأوساط العلمية في العصر الحديث والمعاصر بعالم ونظريته كما شغلت بتشومسكي ونظريته اللغوية، فقد أحدثت نظريته تحولات عظيمة في الفكر اللغوي العالمي

[1] ينظر: صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ، ط6، 2011–ص ص 26–27.

وآلياته وأدوات تحليله، وتجاوز تأثير نظريته حدود علم اللغة إلى آفاق العلوم الإنسانية والتطبيقية كعلم الاجتماع، وعلم النفس وغيرها من العلوم، حيث سعى إلى وضع أسس وقواعد لغوية تشترك بين جميع اللغات باعتبارها ميزة إنسانية، سنذكرها في ما يلي:

- **الكفاية اللغوية والأداء اللغوي:**

"إذ تتمثل الكفاية اللغوية في القدرة التي يمتلكها كل فرد من أفراد مجتمع معين بحيث تمكنه في المناسبات المختلفة من التعبير عما يريده بجمل نحوية جديدة لم يسمعها من قبل"[1] أما عن الأداء الكلامي، فقد حدد تشومسكي بأنه" تمظهر المعرفة في عملية التكلم الآتي ويشير إلى أن الأداء الكلامي يخضع إلى عوامل نفسانية متعددة".[2] كما عالجت هذه النظرية قدرة الإنسان الفطرية على اكتساب اللغة، " فالإنسان يستطيع إنتاج الجمل والتعبير عما في نفسه، وكل إنسان يستطيع أن ينطق جملا لم يسبق أن نطقها، وأن يفهم جملا لم يسبق له أن سمعها"[3]، وتحدثت هذه النظرية عما يعرف بالبنية السطحية والعميقة، فالبنية السطحية هي الشكل المادي الخارجي السطحي من الكلمات والجمل منطوقة أو مكتوبة، حتى يستطيع أن يعبر عما هو موجود في العقل، أما البنية العميقة فتدرس المعنى في شكله التجريدي من أجل إدراك الصلة بين الوحدات اللغوية.

د- نظرية التعلم الاجتماعي:

يولد الإنسان على الفطرة وتقوم الأسرة والرفاق وسائر المؤسسات الاجتماعية بتنشئته فهو ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكاتهم، أي أن باستطاعته التعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها وإمكانية التأثر بالثواب والعقاب على نحو غير مباشر وهذا ما يعطي التعليم طابعا تربويا لأن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي، فالتعلم الاجتماعي هو تغير شبه دائم نسبيا في المعرفة أو السلوك يهتم بدراسة المثيرات الاجتماعية الإنسانية .

---

[1] الصديق آدم بركات آدام: النظرية التحويلية التوليدية وتطبيقاتها على النحو العربي الرتبة (أنمودجا)، الدار العالمية، ط1 2013، ص 80.

[2] ميشال زكرياء: الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986 ص 18.

[3] الصديق آدم بركات آدام: المرجع السابق، ص 83.

"ونظرية التعلم الاجتماعي، كما يدل اسمها، تبحث في سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية، فالتعلم يحدث في بيئة مليئة بالمعاني، ويكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي مع الناس الآخرين، وبعبارة أخرى فإن بيئة الإنسان تكتسب مغزى عند الإنسان نتيجة للتجربة السابقة، فالإنسان يطور قدرته على اقتفاء أثر المكافأة، وتجنب العقاب في سياق اجتماعي".[1]

فالمحيط الاجتماعي يؤدي دورا كبيرا في تعلم الفرد واكتسابه لمعارف جديدة وتطوره داخل الجماعة، وبالتالي الوصول إلى غايات نبيلة في إطار اجتماعي معين.

" وتقوم هذه النظرية على عدة مبادئ عامة منها:

1-أن دراسة السلوك هي دراسة التفاعل بين الفرد وبيئته، توصفه بأساليب سيكولوجية وأخرى طبيعية".[2] فالإنسان ابن بيئته يتأثر بها ويؤثر فيها ويظهر ذلك التوافق في الجانب النفسي والاجتماعي.

2-" أن خبرات الإنسان تؤثر على بعضها البعض.

3-أن السلوك جانب اتجاهي، أي موجه نحو الهدف".[3]

فالمعارف التي يكتسيها الفرد كثيرة ومتنوعة وتؤثر في سلوكياته بشكل إيجابي، وبالتالي تحقيق الأهداف والفوائد.

5- مصادر التحصيل اللغوي:

يبني المتعلم كيانه التعليمي والفكري بالاعتماد على مجموعة من المصادر التي تكون مكملة وتساعده في تطوير مجاله المعرفي واللغوي ومنها يأخذ مادته العلمية ويستقي المعاني والأفكار والخبرات ومن هذه المصادر:

أ- الأسرة:

"تعتبر أول نواة وجماعة أولية ومؤسسة اجتماعية يعيش في ظلها الطفل ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين

---

[1] نايف حزما وعلي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة –دط ،1988، ص 62.

[2] المرجع نفسه: ص 63.

[3] المرجع نفسه: ص ن.

والعالم من حوله".[1] فهي المكان الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويتعلم القواعد الأساسية التي يبني عليها كيانه التعليمي ويتعرف على العالم الخارجي.

ب- المدرسة:

"لفظ عام يدل على جميع المؤسسات التي يجري فيها التعليم، أو هي مجموع إتباع مذهب أدبي، أو نقدي، أو فلسفي، أو لغوي أو فني".[2] فهي تعد البناء التربوي والاجتماعي السليم للأبناء بكونها الباب الأول الذي يطرقه المتعلم في مساره التعليمي حيث يتعلم تدريجيا انطلاقا من معرفة الحروف والكلمات ثم بناء الجمل وفهمها، "ويعتبر المعلم العنصر المركزي في النسق التربوي، إذ هو الواسطة بين المنهاج والطالب، عبره ينتقل الأول إلى الثاني وبحكم موقعه في النسق ودوره في التبليغ قد لا تقل كفاءته المعرفية والمهنية عن عدة مبرمج المنهاج، بل يزيد عليها من فضل ممارسة التدريس".[3] فهو محور أساسي في العملية التعليمية من أجل تحقيق أهداف معينة من خلال تفاعله مع طلابه وتمكينهم من تحصيل أكبر عدد ممكن من المعلومات واستيعابها.

ج-وسائل الاتصال الحديثة:

"أتاحت التكنولوجيا الجديدة ظهور خدمات عديدة ومتنوعة لتلبية حاجات الأفراد إلى المعلومات والترفيه".[4] وهي مجموع الأدوات والطرق التي تمكن الإنسان من التواصل وتزوده بمعلومات وخبرات كما تساهم في العملية التعليمية خاصة في المدارس فهي بمثابة المنبع الذي يستقي منه المعلم أفكاره ويكسبه ثروة لغوية في ميدانه التعليمي ومن هذه الوسائل:

- **الانترنت:** "استخدام التكنولوجيا في التعليم، توفر على المعلم والطالب الجهد وتنمي مهارة المتعلم وترتقي بأسلوب المعلم" [5]، فأصبح الاعتماد عليها بشكل كبير خاصة في المجال التعليمي حيث تمكن المتعلم من تطوير ذاته بالاعتماد على نفسه وتطوير لغته وأفكاره.

---

[1] هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ص 22.

[2] بدر الدين تريدي:قاموس التربية الحديث –عربي–انجليزي – فرنسي،المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2010، مادة [درس– مدرسة]، ص 280.

[3] محمد الأوراغي: اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، دار العربية للعلوم تأشرون، ط1، 2010، ص 54.

[4] حسين عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1993، ص 53.

[5] عصام محمود:اللغة العربية والحاسوب، دار الوفاء،ط1، 2014، ص32.

- **التلفزيون:** "يعرف التلفزيون اصطلاحا بوسيلة الاتصال والإعلام لأنه يخاطب عدد كبير من الأفراد في نفس اللحظة، وهو وسيلة سمعية بصرية تعتمد أساسا على الصورة والصوت".[1] حيث يقدم برامج علمية وثقافية بلغة وأسلوب راقيين كما يقوي الذكاء ويساعد على الاستماع والتحدث الجيد.
- **المكتبة:** "تعد المكتبة رافدا علميا ومرتكزا أساسيا للطالب والمتعلم إذ تساهم في نماء رصيده المعرفي، ناهيك عما يعود به من حصيلة لغوية إذ تضم مختلف الكتب التي تزخر بثروة هائلة من المعلومات في جميع المجالات والتخصصات، كالكتب والمصادر الخاصة بالغة والأدب من نحو وصرف وبلاغة فهي تغرس عادة القراءة والمطالعة لدى التلاميذ وتدريب المتعلم على التفكير السليم وفهم المادة المقروءة وتنمية الثروة اللغوية للمتعلم"[2]، فهي تزود الطلبة بالخبرات والمهارات وتنمي لديهم عادة القراءة وإثراء معارفهم.

[1] فضيلة أكلي:استهلاك المرهق للصورة التلفزيونية ،دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية العربية على مراهقي كل من حي باب الواد الأبيار، حيدرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،السنة الجامعية 2006-2007، ص 18.

[2] أوريدة فرج : مستوى التحصيل عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، -موضوعات النحو أنموذجا-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستيركلية الآداب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 28.

الفصل الثاني:

لغة الإشارة في التعليم دلالات وأغراض

أولا: الإجراءات المنهجية

1-منهج الدراسة

2-الطريقة والأدوات

أ- مجالات الدراسة

ب-أدوات الدراسة

ثانيا: نماذج من دروس السنوات الثلاث الأولى من الطور الابتدائي

ثالثا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة

رابعا: حلول ومقترحات

بعدما أكملنا الجانب النظري، الذي اشتمل على لغة الإشارة ومساهمتها في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنوات الثلاث الأولى من الطور الابتدائي انتقلنا إلى الجانب التطبيقي الذي كان عبارة عن دراسة ميدانية استلزم فيها الحضور الشخصي في الابتدائيتين من أجل حضور الدروس التي تقدم من طرف المعلمين وتدوين كل الملاحظات المتعلقة بالإشارات والحركات الجسمية التي تصدر من طرف المعلم، ومدى فعاليتها في تحقيق التحصيل اللغوي لدى المتعلمين، وتوزيع الاستبانة على المعلمين التي تتعلق بموضوع بحثنا ودراستنا.

أولا:الإجراءات المنهجية للدراسة.

1-منهج الدراسة :

جرت العادة أن يتبع الباحث المنهج المناسب للدراسة من أجل الوصول إلى نتائج أفضل، وقد كان المنهج الذي اعتمدنا عليه وصفيا تحليليا، كونه يتناسب مع الدراسة التي قمنا بها، في وصفنا للظاهرة، وتحليلنا للاستبيانات في شكل معطيات إحصائية من أجل الحصول على نتائج دقيقة.

وهو بشكل عام مجموعة من الإجراءات والخطوات والقواعد التي يتبعها الباحث في دراسته.

2- الطريقة والأدوات:

أ_ مجالات الدراسة:

- **المجال الزماني:**

قمنا بهذه الدراسة خلال الموسم الدراسي (2018-2019) حيث انطلقنا في الدراسة الميدانية من نهاية شهر فيفري (25 فيفري 2019 إلى 20 أفريل 2019)، عن طريق الاتصال بأفراد العينة وتوزيع الاستبانات على المعلمين وجمعها، ثم تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

- **المجال المكاني:**

اخترنا في دراستنا ابتدائية قردون محمد الطاهر بلدية _زغاية_، وابتدائية الشهيد فرحات بلعيدي بلدية _أعميرة أراس- ميدانا للدراسة، وقمنا بمقابلة المعلمين وتوزيع الاستبيانات عليهم.

- **عينة الدراسة:**

انصب اختيارنا للعينة على معلمي الطور الابتدائي مادة اللغة العربية للسنة الأولى والثانية والثالثة في كل من ابتدائية قردون محمد الطاهر "والشهيد فرحات بلعيدي" ويبلغ عددهم ستة أساتذة، فقمنا بإجراء مقابلة مع المعلمين، ووزعنا الاستبيانات عليهم.

ب_أدوات الدراسة:

- **المقابلة:**

تعد المقابلة أحد أدوات البحث العلمي وهي عبارة عن حوار يدور بين الباحث والشخص الذي تتم مقابلته، ولكي تحقق المقابلة الهدف المرجو منها يجب أن تقوم علاقة وئام بين الباحث والشخص الذي تتم مقابلته وبهذا المعنى تعتبر المقابلة إستبانة شفوية ".[1]

- **الملاحظة:**

قمنا في دراستنا بملاحظة الطريقة التي يتعامل بها المعلم مع التلاميذ والإشارات التي يستعملها أثناء تقديمه للدرس:

– هل كانت هذه الإشارات تساهم في تحصيل التلاميذ وفهمهم للدرس أم أنه يلجأ إلى طرق أخرى ؟

– ملاحظة الحركات والإيماءات المصاحبة للكلام التي يستخدمها المعلم أثناء شرحه للدرس.

- **الاستبيان:**

"صحيفة تحتوي على عدد من الأسئلة يمكن جدولة أجوبتها بعد تحويلها إلى أرقام وتوزيع الاستخبارات على الأفراد ليجيبوا عن أسئلتها سرا، أي بينهم وبين أنفسهم ثم يعيدوها إلى الباحث، ولذا لا حرج من أن يتضمن الاستخبار أسئلة يراد بها الكشف عن بعض دخائل النفس أو عن اتجاهات ومواقف بصدد موضوعات معينة.

وهو وسيلة فنية تستخدم لجميع معطيات أو حقائق أو بيانات من عدد معين من الأفراد بصدد مسألة من المسائل أو موضوع من الموضوعات بقصد التعرف على واقعها وأفكار هؤلاء الأفراد عنها وآرائهم فيها ومواقفهم منها، ثم تحلل هذه المعطيات أو الحقائق أو البيانات بعد تصنيفها ليتسنى للباحث تفسيرها ".[2]

والاستبيان من أبرز الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية وعلى وجه الخصوص في الأبحاث التربوية والاجتماعية.

[1] كمال دشلي ، منهجية البحث العلمي ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، جامعة حماة 2016 ، ص 93.

[2] محمد حسن عبد العزيز ، علم اللغة الاجتماعي، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، ص43.

ثانيا: نماذج من دروس السنوات الثلاث الأولى من الطور الابتدائي:

المقطع: التواصل. – السنة الأولى ابتدائي–

الميدان: فهم المنطوق.

الوحدة: عودة أبي من السفر.

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحواري ويتجاوب معها.

المؤشر: يجيب عن الأسئلة ويعيد سرد النص.

القيم: الاحترام، آداب التنمية، بر الوالدين.

ملاحظة:

بدأت المعلمة الدرس بسؤال يدخل في سياق الموضوع بقولها: ما هي وسائل النقل التي تعرفونها ؟ أما في وضعية بناء التعلمات تتطرق المعلمة للمهمة الثانية حيث تقول سنتعرف على قصة جديدة لأحمد عندما استقبل مع أخته أباهما في المطار، وتأمرهم بجمع أيديهم والإنصات الجيد، وتسرد القصة على مسامع التلاميذ بصوت ملائم، وتعتمد الإيحاءات والإشارات الملائمة عند الضرورة، ومن هذه الإيماءات فتح عينيها ورفع حاجبيها أثناء القراءة بطريقة عفوية، والتحرك بين الصفوف حتى تشعرهم بالاهتمام والقرب منهم، والتعرف على ما يجري في المقاعد الخلفية، من أجل الحفاظ على الهدوء داخل القسم، ثم تختبر المعلمة مدى فهم التلاميذ للقصة من خلال طرح الأسئلة :

– ماذا قالت الأم؟

– كيف وصلتهما الرسالة ؟

– سألت خديجة ماذا قالت؟

– كيف ستعرف الأم وقت الوصول؟

– أين ستنتظر العائلة الأب ؟

واستعملت اليدين عند طرح الأسئلة للتعبير على الصيغة المناسبة.

يقوم التلاميذ بالإجابة على الأسئلة عن طريق الحوار والمناقشة مع المعلمة وأثناء الإجابة الخاطئة أو التي لا علاقة لها بالموضوع تصمت المعلمة للدلالة على شعورها بالخيبة، وفي التقويم التحصيلي طلبت المعلمة من التلاميذ إعادة سرد القصة بأسلوبهم مع مراعاة الشمولية للأفكار الرئيسية لتوصيل الفكرة. المرجوة من خلال ابتكار ألفاظ جديدة وإثراء لغتهم.

المقطع: التغذية والصحة.

الميدان: فهم المنطوق.

الوحدة: الغداء الصحي.

النشاط: أستمع وأفهم.

الكفاءة المستهدفة: يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحواري ويتجاوب معها.

المركبة: فهم المعنى الظاهر للنص المنطوق.

المؤشر: يجيب عن الأسئلة – يعيد سرد النص المنطوق.

الوسيلة: نص مسموع.

القيم: آداب التحية والطاعة، حب الوطن، النظافة.

ملاحظة:

استهلت المعلمة وضعية الانطلاق بسؤال تذكيرا بالدرس السابق بقولها: كيف وجد الطبيب أحمد بتدوير يديها للدلالة على صيغة السؤال كيف؟ وكان هناك عدم تجاوب من طرف التلاميذ فلاحظنا تغيرا في ملامح وجهها بتغطية جبينها مما دل على غضبها، وأثار انتباه التلاميذ ودخولهم في جو الدرس، أما وضعية بناء التعلمات فكانت حول نص بعنوان: الغداء الصحي حيث قامت المعلمة بسرده على مسامع التلاميذ مستعملة الإشارات والإيحاءات المناسبة، كالتواصل بالنظرات مع جميع الصف، والنظر إلى التلاميذ المنشغلين في الحديث فيما بينهم من أجل الانتباه معها.

ثم أعادوا قراءة النص مرة أخرى واحدا تلوى الآخر مع محاولة إتباع طريقة المعلمة في القراءة ثم قامت بشرح الكلمات الغامضة حتى يسهل عليهم فهم النص وطرحت عليهم الأسئلة المتعلقة به لاختبار مدى فهمهم باستعمال صيغة "كيف ولماذا"، مثلا:

– كيف وجد أحمد البيت؟

– ماذا حضرت الأم؟

وعند الإجابة الصحيحة لدى بعض التلاميذ لاحظنا أن المعلمة تحرك رأسها نحو الأسفل والأعلى للدلالة على سلامة وصحة الإجابة، وعند الإجابة الخاطئة تعبس وجهها وتحرك رأسها يمينا ويسارا للدلالة على عدم الرضا، وفي التقويم التحصيلي طلبت المعلمة من التلاميذ إعادة سرد النص كل حسب فهمه وقد ساهمت تلك الإشارات التي استعملتها

المعلمة عند شرحها للدرس في الفهم والاستيعاب وتنمية قدراتهم وإعطائهم الحرية في التعبير وتطوير مهارة التحدث لديهم وزيادة الثقة بالنفس.

المقطع: التواصل.

الميدان: تعبير شفوي.

النشاط: أستعمل.

المحتوى: س– سوف.

الكفاءة الختامية: يحاور ويناقش انطلاقا من سندات مكتوبة أو مصورة في وضعيات تواصلية دالة .

المؤشر: يتعرف على س – سوف.

– يوظف س – سوف في جمل مفيدة.

ملاحظة:

استهلت المعلمة في نشاط التعبير الشفوي درسها بوضعية انطلاق على شكل سؤال للتذكير بالدرس السابق "ماذا قالت الأم لخديجة؟".

ولاحظنا عدم تفاعل التلاميذ معها، فأعادت طرح السؤال للمرة الثانية بتغيير نبرة صوتها وارتفاعه مع تدوير يديها للدلالة على صيغة السؤال وتحركها بين الصفوف من أجل تركيز نظراتهم عليها ودخولهم في جو الدرس، وفي وضعية بناء التعلمات قامت المعلمة بكتابة جمل على السبورة، واستعملت اللون الأحمر للإشارة إلى حرف **السين وسوف** من أجل لفت أنظار التلاميذ لهذين الحرفين ومن هذه الأمثلة:

– سيعود أبوكما من السفر.

– سأقلم أظافري.

– سوف ننتظر الأب في المطار.

– سوف تقلع الطائرة بعد قليل.

ثم شرحت الأمثلة في قولها سأقلم أظافري وأشارت بيدها إلى أن حرف **" السين"** دلالة على القريب، وفي المثال: سوف تقلع الطائرة بعد قليل، الحرف **" سوف"** دلالة على القريب من أجل التوضيح والفهم، وفي التقويم التحصيلي أعطت المعلمة جملا وقامت بكتابتها على السبورة ثم يختار المتعلم ما يناسب: س أو سوف.

- سأشغل التلفاز.
- سوف أحفظ الأنشودة.

وأثناء إجابة التلاميذ على التطبيق لاحظنا أن المعلمة تسعى إلى مرافقة هذه الإجابات وتوجيهها دون تدخل لفظي، بل باستعمال إشارات وحركات كتقطيب الجبهة للدلالة على الوقوع في الخطأ وتداركه قبل إعطاء الإجابة كاملة ثم تبتسم دلالة على الرضا وسلامة لغة التلميذ.

لاحظنا أن هذه الإشارات كان لها دورا كبيرا في فهم الدرس ومعرفة الفرق بين السين وسوف، والقدرة على توظيفها في جمل مفيدة من أجل تنمية ثروتهم اللغوية والفكرية.

النشاط : قراءة + كتابة.

الموضوع: حرف الخاء.

ملاحظة:

بدأت المعلمة وضعية الانطلاق بطرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ وتكون الإجابة عن طريق الألواح أما في بناء التعلمات، كتبت الجملة التالية على السبورة " غرست خديجة شجيرة خوخ، وطرحت السؤال باستعمال اليدين مع اتساع حدقة العين " ماذا نفعل لهذه الجملة ؟ " فيجيب التلاميذ جماعة " نضعها في إطار".

يصعد التلاميذ إلى السبورة واحدا تلوى الآخر ويقرؤون الجملة باستعمال المسطرة ويصفقون جماعة ويقرؤون الجملة للمرة الثالثة، ثم تسأل المعلمة مرة أخرى بتدوير يدها للدلالة على السؤال "كم كلمة في هذه الجملة ؟" فيجيب التلاميذ، تطلب المعلمة من أحدهم أن يصعد إلى السبورة ويقوم بعملية محو للبطاقات حتى تبقى بطاقة واحدة وهي " خوخ"

غرست	خديجة	شجيرة	خوخ

ثم يقطعونها إلى مقاطع صوتية **" خو/خ "** وهنا يتبين عنوان الدرس وهو حرف **" الخاء"** وهذا الحرف يستعمل في ثلاث مواضع في أول الكلمة، وفي وسط الكلمة، وفي آخر الكلمة ونجد أن التلاميذ إذا كان الحرف من جهة واحدة يرفعون يدا واحدة وإذا كان متصلا من جهتين يرفعون اليدين معا، وإذا كان منفصلا لا يقومون بشيء، وفي التقويم التحصيلي طلبت المعلمة من التلاميذ إعطاء جملة تتضمن كلمة فيها حرف الخاء ومن هنا نلاحظ أن التلاميذ حققوا الكفاءة المستهدفة.

الميدان: فهم المكتوب . –السنة الثانية ابتدائي–

النشاط : قراءة + كتابة.

المقطع التعليمي: التواصل.

الموضوع : همزة الوصل وهمزة القطع.

الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا بسيطة قراءة سليمة ويفهمها.

ملاحظة :

في نشاط القراءة والكتابة بدأت المعلمة الدرس بسؤال حول الدرس السابق بقولها: بأي مناسبة كتب أحمد رسالة لصديقه؟

– ماذا تمنى له؟

– أين وضع أحمد الرسالة ؟

وفي وضعية بناء التعلمات كان النشاط عبارة عن ظاهرة إملائية وهي التمييز بين همزتي الوصل والقطع، حيث قدمت بعض النمادج على السبورة:

– وضع أحمد الرسالة في ظرف ماذا فعل بعد ذلك ؟

– وضع أحمد الرسالة في ظرف وكتب عليه العنوان وانطلق إلى مركز البريد. وأشارت إلى الكلمات الموجودة فيها هذه الظاهرة باللون الأحمر، ثم طلبت من التلاميذ استخراج كلمتين يحتويان على الظاهرة، وعند الإجابة يرفع التلاميذ أصابعهم إشارة إلى أنهم يريدون المشاركة والإجابة، وعند أخذ الإذن من المعلمة يقف ويجيب دلالة على الاحترام والانضباط.

تطلب المعلمة من التلاميذ العودة إلى النص السابق واستخراج الكلمات المحتوية على الهمزة وتصنيفها في جدول، وأثناء شرح الطريقة حتى تصل الفكرة جيدا إلى أذهانهم، يقوم بعض التلاميذ بالتشويش والكلام خارج الدرس فتعطي المعلمة إشارة تمثلت في ضم الشاهد والسبابة لعمل دائرة مع فرد الأصابع الأخرى، ورفع اليد إلى الأعلى دلالة على التهديد.

بعد استخراج الكلمات يتبين لدى التلاميذ الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع، فالأولى تكتب ولا تنطق والثانية تكتب وتنطق.

أما التقويم التحصيلي فكان عبارة عن تطبيق لاختبار مدى فهم التلاميذ للدرس واستيعابهم للظاهرة التي تناولوها، في هذا النشاط، وقد لاحظنا أن الإشارات التي استعملتها المعلمة ساهمت بشكل كبير في استيعاب التلاميذ للدرس وتقديمه بطريقة ناجحة.

الميدان : فهم المكتوب .

النشاط : قراءة + كتابة.

المقطع التعلمي: الصحة والتغذية.

الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا بسيطة قراءة سليمة ويفهمها، يغلب عليها النمط التوجيهي.

ملاحظة :

في نشاط الإدماج استهلت المعلمة الدرس بوضعية انطلاق حيث أمرت التلاميذ بكتابة "أل القمرية " و" ال الشمسية " على الألواح كمراجعة للدرس السابق أما في وضعية بناء التعلمات أمرت المعلمة التلاميذ باستحضار كلمة فيها تاء مربوطة سواء متصلة أو منفصلة ثم أعطت أمثلة توضيحية مثل :

دخل أحمد إلى المطبخ ماذا وجد فوق الطاولة ؟ فيرفع التلاميذ أصابعهم للإشارة إلى كلمة " أريد أن أشارك" للإجابة على السؤال.

وتكتب تلك الإجابة على السبورة: وجد علي فوق **الطاولة** الخبز والعصير و**الفاكهة** و**برتقالة واحدة** فيها **طاقة كبيرة.**

وتطلب منهم استخراج الكلمات المشتملة على الظاهرة مثلا: **الفاكهة** ولاحظنا حماس المعلمة وتفاعلها مع التلاميذ من خلال سلوكها وحركاتها داخل الصف أما التقويم التحصيلي فكان في شكل تطبيق كالآتي:

صنف في الجدل الكلمات المنتهية بتاء مربوطة المتصلة والمنفصلة.

المدرسة، الطاقة، الحياة – النافدة.

والإتيان بكلمات جديدة تحتوي على الظاهرة المقصودة وتصحيح الأخطاء باللون الأخضر وكتابة كلمات على الألواح، بمحاكاة أداء المعلمة ومن هنا نلاحظ أن التلاميذ حققوا الكفاءة المستهدفة.

النشاط: القراءة. – السنة الثالثة ابتدائي–

الموضوع: بساط الريح .

ملاحظة:

في نشاط القراءة بدأت المعلمة الدرس بسؤال "ما هي وسائل النقل التي تعرفونها؟ وقامت بتدوير يديها للدلالة على صيغة السؤال وفي وضعية بناء التعلمات قامت بسرد نص بعنوان "بساط الريح" على مسامع التلاميذ بتأن وتغير في نبرة صوتها حسب الصيغ الموجودة داخل القصة، ثم طلبت من التلاميذ إعادة القراءة واحدا بعد الآخر، وفي الوقت نفسه تقوم بشرح الكلمات الغامضة وتساعدهم المعلمة في شرحها وفهمها باستعمال إشارات وإيحاءات مناسبة فمثلا كلمة "طيران كانت مبهمة لدى بعض التلاميذ فترفع يديها في الهواء ومرة تخفضهما ومرة أخرى ترفعهما لتبين أنه شيء يطير، ثم قامت بطرح الأسئلة المتعلقة بالنص :

– من أول الأشخاص الذين اهتموا بفكرة الطيران؟

– كل هذا الذي وصل إليه مستوى الطيران بفضل ماذا؟

لاحظنا عند إجابة التلاميذ تقوم المعلمة بحركات كمسح الأنف للدلالة على عدم الموافقة على الجواب وصر العيون عند عدم فهم ما يقال وتعزز الإجابات الصحيحة بعبارات جيد أو ممتاز مع ظهور على وجهها ملامح الابتسامة والسرور دلالة على الرضا والموافقة أما في التقويم التحصيلي طلبت المعلمة من التلاميذ إعادة سرد النص حسب أسلوبهم وإعطائهم حرية التعبير دون الخروج عن إطار الدرس واستثمار مكتسباتهم اللغوية والمعرفية.

المقطع: السابع.

الميدان: فهم المنطوق والتعبير الشفوي.

الوحدة: بساط الريح.

النص: رحلة في الطائرة.

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات في حدود مستواه الدراسي، يحاور ويناقش ويسرد قصصا اعتمادا على مكتسباته القبلية، في وضعيات تواصلية دالة.

ملاحظة :

في نشاط فهم المنطوق بدأت المعلمة وضعية الانطلاق بتمهيد حول موضوع الدرس بقولها: منذ القديم والإنسان يحلم بالطيران مثل العصافير التي تحلق في السماء هل نجح في تحقيق أحلامه؟ أما في وضعية بناء التعلمات فقامت بقراءة النص المنطوق على مسامع المتعلمين بصوت معبر وترافق هذه القراءة إشارات وإيحاءات مناسبة مع محافظتها على التواصل البصري مع التلاميذ ويستمعون إلى النص وتصدر عنهم إشارات وإيحاءات تدل على اهتمامهم بالموضوع، وبعد الانتهاء من القراءة بدأت بطرح الأسئلة حول النص:

- إلى أين تتوجه الطائرة ؟
- هل سبق للكاتب أن ركب الطائرة؟
- بما شبه الكاتب السحب؟

ثم يجيب التلاميذ على الأسئلة وأثناء إجاباتهم الصحيحة ترفع المعلمة أصبع الإبهام للدلالة على صحة الإجابة وتعبيرا عن كلمة جيد، بعدها تطلب منهم اختيار عنوان آخر لما سمعوا من النص بإعطائهم اقتراحات:

- رحلة شيقة.
- بين المتعة والخوف.
- رحلة بين الأمواج.

ثم تعطي المعلمة الفرصة للتعبير عن الصورة المرافقة للنص من أجل بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق ويقارن ويقابل المعلومات الواردة فيه مع السند البصري المرافق، ويستمعون إلى النص وتصدر عنهم إشارات وإيحاءات تدل على اهتمامهم بالموضوع.

وفي التقويم التحصيلي، تطلب المعلمة من التلاميذ إعادة سرد النص المنطوق بأسلوبهم الخاص.

أهم الإشارات ودلالتها:

الإشارة	دلالتها	السياق
تدوير اليدين	تقديم السؤال	عند طرح السؤال على التلاميذ
تحريك الرأس نحو الأسفل والأعلى	الرضا	عند الإجابة الصحيحة لدى بعض التلاميذ
تحريك الرأس يمينا وشمالا	عدم الرضا	عند الإجابة الخاطئة
الابتسامة	الرضا والاستحسان	أثناء الإجابة الصحيحة
صر العيون	عدم فهم ما يقال	أثناء إجابة التلاميذ
التحرك بين الصفوف	تركيز النظرات	أثناء شرح الدرس
الصمت	إبداء الخيبة	أثناء الإجابة الخاطئة
تقطيب الجبين	عدم الرضا	أثناء الإجابة الناقصة
	الغضب	أثناء عجز التلاميذ عن الإجابة
التواصل بالنظرات	جلب الانتباه	أثناء القراءة
رفع أصبع السبابة	خلق الانضباط	أثناء طلب الإذن بالإجابة
الوقوف	إبداء الاحترام	أثناء الإجابة
رفع الشاهد والسبابة لعمل دائرة مع فرد الأصابع الأخرى ورفع اليد إلى الأعلى.	توجيه التهديد	تشويش التلاميذ والكلام أثناء الدرس
مسح الأنف	إبداء عدم الرضا	أثناء الإجابة الخاطئة
رفع أصبع الإبهام	إبداء الموافقة	أثناء الإجابة الصحيحة
اتساع حدقة العين	تقديم السؤال	أثناء طرح السؤال
	التركيز على فكرة ما	أثناء قراءة النص
إسناد الرأس إلى اليد اليمنى أو اليسرى مع جعل السبابة في وضع عمودي والإبهام أسفل الذقن	إبداء الانتباه والإصغاء الجيد	أثناء شرح الدرس

- **نتائج تحليل الدروس:**

من خلال حضورنا لبعض الحصص استخلصنا مجموعة من النتائج جاءت على النحو التالي:

– تتعدد الإشارات والإيحاءات التي يستخدمها المعلم أثناء تقديمه للدرس وتختلف دلالتها حسب السياق الذي ترد فيه.

– لكل إشارة دلالة ومعنى خاص بها يؤدي وظيفة تواصلية بين المعلم والمتعلم.

– تساعد الإشارات التي يستخدمها المعلم في تنمية مهارات المتعلمين اللغوية.

– تمثل لغة الإشارة الأساس والمنطلق في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين في مستوى الطور الابتدائي.

– يركز المعلمون على استخدام لغة الإشارة في السنوات الثلاث الأولى عموما من الطور الابتدائي، وفي السنة الأولى خصوصا.

– تؤثر لغة الإشارة في عملية التحصيل اللغوي، إذ أن الاستخدام الجيد لها يضمن تحصيلا جيدا لدى المتعلمين.

– هناك بعض الإشارات يستخدمها المعلم بكثرة تساعده على إيصال المعلومة في أبسط صورة منها حركة اليدين والرأس، وملامح الوجه.

– تختلف ردود أفعال التلاميذ إزاء الإشارات المستقبلة حسب انتباههم ومستواهم.

ثالثا: عرض وتحليل نتائج الاستبيانات الخاصة بالأستاذة:

أ- بيانات ذاتية:

الجدول 01: نتائج توزيع العينة حسب الخبرة المهنية:

السنوات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	02	%33
30-45	04	%67
45 فما فوق	00	%00
المجموع	06	%100

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن 67% من المعلمين تتراوح أعمارهم ما بين 30 و 45 سنة، في حين أن نسبة 33% أعمارهم أقل من 30 سنة أما بالنسبة المعلمين الذين تفوق أعمارهم 45 سنة فنسبتهم 0%

استنادا إلى هذه الإحصائيات يمكن القول أن أغلب المعلمين شباب وهذا الشيء يؤهلهم لممارسة مهنة التعليم، وبذل الجهد في البحث أكثر وإعطاء الأفضل للتلاميذ، بمعنى أن المعلمين كلهم شباب، ومرحلة الشباب تمثل العطاء والحيوية وكذلك إمكانية تلقينهم للمعارف والتكوينات في التعليمية الحديثة.

الجدول 02: نتائج توزيع العينة حسب متغير الدرجة العلمية:

الشهادة	التكرار	النسبة المئوية
لسانس	06	%100
ماستر	00	%00
أخرى	00	%00
المجموع	06	%100

قراءة وتعليق:

تكشف نتائج الجدول المعروضة عن أن 100% من المعلمين متحصلين على شهادة ليسانس، أما شهادة الماستر والشهادات الأخرى فهي منعدمة بنسبة 0%

استنادا إلى هذه الإحصائيات يمكن القول أن جميع المعلمين في الطور الابتدائي متحصلين على شهادة ليسانس، وهذا إن دل على أمر فإنما يدل على أن هؤلاء المعلمين لديهم كفاءة في التدريس تتناسب مع هذا الطور.

الجدول 03: نتائج توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية:

السنوات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	03	%50
5-15 سنة	03	%50
15 فما فوق	00	%00
المجموع	06	%100

قراءة وتعليق:

يتبين من خلال نتائج الجدول المعروض أن 50% من المعلمين لديهم خبرة تفوق سنة وتصل حتى إلى 5 سنوات عند البعض وهي نسبة مساوية للمعلمين الذين تفوق خبرتهم 5 سنوات وتصل إلى 15 سنة، أما الذين تفوق خبرتهم 15 سنة فنسبتهم منعدمة وهي 0% ومن خلال نتائج هذه الإحصائيات يتضح أن أغلب المعلمين الذين قدمت لهم الاستبيانات تتراوح خبرتهم المهنية ما بين سنة إلى 15 سنة وهي فترة لا بأس بها في مجال التعليم وكافية لتطوير قدرات المعلمين وصقل خبراتهم التعليمية.

ب- محور الأسئلة:

س1: هل تستخدم اللغة العامية في التدريس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	02	%33
أحيانا	04	%67
المجموع	06	%100

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أعلاه أن أغلب المعلمين يستخدمون اللغة العامية في التدريس، عندما تواجه التلاميذ صعوبات في الفهم وذلك بنسبة 67% في حين نجد بعض المعلمين لا يلجأون إليها، وتصل نسبتهم إلى 33% أما بالنسبة للذين لا يستخدمون اللغة العامية فقط في التدريس فنسبتهم مقدمة وهي 0%

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن أغلبية المعلمين في الطور الابتدائي يستخدمون اللغة العامية في التدريس أحيانا، بحكم أنها تساعدهم في توصيل الفكرة وتبسيط المفاهيم الغامضة لدى بعض التلاميذ غير أن بعض المعلمين لا يعتمدون إلا على اللغة الفصحى والاستغناء التام عن اللغة العامية وهذا أمر غير طبيعي لأنه بعض المتعلمين يتلقون صعوبة في استيعاب بعض الألفاظ باللغة الفصحى، مما يستعصي عليهم فهم الدرس خصوصا في السنوات الأولى من الطور الابتدائي.

س 2: هل أنت ممن يستخدم الإشارات للتوضيح أثناء الدرس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	100%
لا	00	%00
المجموع	06	%100

قراءة وتعليق:

يظهر الجدول أعلاه أن جميع معلمي التعليم الابتدائي يتفقون على أنه يتم استخدام الإشارات للتوضيح أثناء الدرس، حيث قدرت نسبتهم بـ: 100% في حين كانت نسبة باقي الإجابات ضعيفة (0%)

من خلال هذه النتائج يتضح لنا أن استخدام الإشارات والإيحاءات أثناء تقديم الدرس يساعد على تفعيل نشاط التلاميذ داخل القسم، ويساهم في ترسيخ المعلومات وتبسيط الأشياء فالمعلم يسعى من خلال هذه الإشارات إلى توصيل المعرفة للمتعلم وتقوية المواقف والإحاطة بكل الجوانب المهمة في الدرس والوصول إلى الكفاءة المطلوبة.

س3: هل الأنشطة المحتواة في الكتاب المدرسي للغة العربية تحتاج استعمال لغة الإشارة لتحقيق أهداف الدرس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	00	%00
المجموع	06	%100

قراءة وتعليق:

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 100% من إجابات المعلمين تبين أن الأنشطة المحتواة في الكتاب المدرسي للغة العربية تحتاج إلى استعمال لغة الإشارة لتحقيق أهداف الدرس أما باقي الإجابات فكانت نسبة 0%

واستنادا إلى هذه الإحصائيات يتبين لنا بأن جميع المعلمين يستخدمون الإشارات في الأنشطة المحتواة في الكتاب المدرسي للغة العربية لتحقيق أهداف الدرس وذلك لأن الأنشطة تستدعي استعمال الإشارات والحركات إلى جانب اللغة المنطوقة مثل نشاط القراءة فهو

يحتوي على نصوص تكون مرفقة بصور تحتاج إلى الملاحظة والتعبير عن طريق العينين إلى جانب بعض الحركات التي تتناسب مع ذلك التعبير.

س4: ما هو النشاط الذي يستدعي أكثر لغة الإشارة ؟

اختلفت إجابات المعلمين حول النشاط الذي يستدعي أكثر استخدام لغة الإشارة أهمها:

– نشاط اللغة العربية: باعتباره النشاط الذي يستوجب على المعلم أن يوظف فيه الإيماءات والحركات ليوضح كلامه وشروحاته.

– نشاط الرياضيات: على اعتبار أنه يعلم طريقة الحساب لدى التلاميذ باستخدام أصابع اليدين في العد وبالتالي تجنب الوقوع في الخطأ ومعرفة الإجابة الصحيحة.

س5: هل للغة الإشارات دور في تنمية قدرات المتعلمين اللغوية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	06	%100

قراءة وتعليق:

تكشف نتائج الجدول المعروضة أن جميع المعلمين يرون بأن للغة الإشارة دور في تنمية قدرات المتعلم اللغوية حيث قدرت نسبتهم بـ: 100% أما بالنسبة لباقي الإجابات فكانت نسبتهم 0%.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن لهذه الإشارات دور في تنميته قدرات المتعلم وبها يستطيع التعبير عن أفكاره ورغباته وميولاته ويبقى يتذكرها التلميذ في كل زمان ومكان وتبين له المفاهيم والأفكار في صورة سهلة وواضحة.

س6: هل الإشارات التي تصدر منك مقصودة أم غير مقصودة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إراديا	01	%17
لا إراديا	01	%17
معا	04	%66
المجموع	06	%100

قراءة وتعليق:

نستطيع القول من خلال الجدول المعروض أن 66%هي نسبة المعلمين الذين يرون بأن بعض الإشارات أحيانا تصدر بطريقة عفوية، وأحيانا تكون مقصودة، ونسبة 17% من المعلمين تصدر عنهم تلك الإشارات بطريقة إرادية وهي نسبة مساوية للمعلمين الذين تصدر عنهم الإشارات بطريقة غير إرادية (17%) وكنتيجة يمكن القول بأن أغلبية المعلمين يستعملون تلك الإشارات دون قصد منهم، بطريقة عفوية، وفي بعض الأحيان تكون قصدية عندما تتناسب مع الدرس الذي يقدمه المعلم من أجل نقل الخبرات المتنوعة والوجدانية للمتعلمين.

س7: ما هي الإشارات التي تستخدمها بكثرة ولماذا؟

اختلفت إجابات المعلمين حول الإشارات التي تستخدم بكثرة حيث جاءت كالآتي:

- حركات اليدين : قصد التوضيح ومساعدة المتعلم على معرفة الخطأ.
- الإيماءات: لتوسيع خيال المتعلم.
- تعابير الوجه: أنها تساعد التلميذ على فهم الرسالة التي يريد المعلم إيصالها وبالتالي التعبير بكل حرية.
- جميع حركات الجسم: لتسهيل الفهم وتدليل الصعوبات.

ومما سبق يمكن القول بأن لكل معلم إشاراته المفضلة في توصيل المعلومة وتبسيطها.

س8: متى تستخدم لغة الإشارة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أثناء تقديم الدرس	00	%0
أثناء الشرح	02	%33
في جميع مراحل الدرس	04	%67
المجموع	06	%100

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المعلمين الذين يستخدمون لغة الإشارة في جميع مراحل الدرس نسبتهم 67% أما بالنسبة للمعلمين الذين يستخدمونها أثناء الشرح فنسبتهم 33% في حين نسبة الذين يستخدمونها أثناء تقديم الدرس منعدمة وهي 0%

يتبين لنا من هذه الإحصائيات أن أغلب المعلمين يستخدمون لغة الإشارة في جميع مراحل الدرس لأن جميع الوضعيات التعليمية مرتبطة ببعضها البعض، وتحتاج إلى توظيف هذه الإشارات من أجل خلق نوع من الانسجام والتكامل أثناء عرض الدرس، بالإضافة إلى تكوين مهارات المتعلم اللغوية والإبداعية، وتوسيع معجمه اللغوي والتحصيلي.

س9: ما هي الأغراض التي تؤديها لغة الإشارة إلى جانب اللغة المنطوقة ؟

تباينت إجابات المعلمين حول الأغراض التي تؤديها لغة الإشارة إلى جانب اللغة المنطوقة حيث جاءت كالآتي:

- تبسيط المعاني والمفاهيم.
- إعطاء فكرة أولية عن المعنى.
- وسيلة يدوية وتعبيرية لدعم اللغة المنطوقة فهي توضح ما يلتبس على التلاميذ من صعوبة في الفهم.
- جعل التلميذ أكثر تركيزا وتشويقا أثناء الدرس.
- تجعل التلميذ يتخيل ما يتم شرحه من طرف المعلم.
- مساعدة التلاميذ على الفهم والاستيعاب.

س10: ما هو المستوى الذي تساهم لغة الإشارة في تعزيزه أكثر من مستويات اللغة ؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
المستوى المعجمي	02	%33
المستوى التركيبي	00	%00
المستوى الدلالي	04	%67
المجموع	06	%100

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المعلمين يرون بأن المستوى الدلالي تساهم لغة الإشارة في تعزيزه أكثر من مستويات اللغة الأخرى، حيث يمثل النسبة الأكبر، في حين أن المستوى المعجمي والتركيبي لا يمكن الاستغناء عنهما لكنهما يمثلان نسبة أقل، ولاحظنا أن كلا من المستويات الثلاث جاءت نسبهم متفاوتة لكنها لم تكن منعدمة تماما.

- **نتائج الاستبيانات:**

بعد تحليلنا لجملة من الإجابات المقدمة من طرف معلمي السنوات الثلاث الأولى من الطور الابتدائي في مادة اللغة العربية، استخلصنا مجموعة من النتائج، جاءت كالآتي:

– تساهم الخبرة المهنية في تفعيل العملية التعليمية خاصة في مرحلة الشباب، لأنها تمثل العطاء والخصوبة، وبالتالي تحقيق تكوين جيد وفعال.

– تعكس الدرجة العلمية مستوى المعلمين، وثقافتهم، فالمعلم المتحصل على شهادة عليا يكون على إطلاع واسع بمختلف الطرائق التعليمية، خاصة الحديثة.

– يعتمد بعض المعلمين إلى جانب اللغة الفصحى على اللغة العامية باعتبارها مساعدة في عملية التدريس خاصة في السنوات الثلاث الأولى من الطور الابتدائي.

– يستخدم المعلمون لغة الإشارة في التدريس على اعتبار أنها تؤدي دورا إيجابيا في التوضيح أثناء تقديم الدرس في مختلف مراحله.

– للغة الإشارة دور كبير في تنمية وتطوير قدرات المتعلمين اللغوية.

– هناك بعض المعلمين تصدر منهم الإشارات بطريقة عفوية وبالتالي تكون غير مقصودة ولا تحمل دلالة معينة، وأحيانا يتعمدون استخدامها وبالتالي تكون مقصودة ومعبرة، أي حسب ما يلائم سير ونجاح الدرس .

– هناك أنشطة في عملية التعليم تستدعي استخدام لغة الإشارة أكثر من غيرها ومن بين هذه الأنشطة: اللغة العربية والرياضيات.

– يوظف أغلب المعلمين لغة الإشارة في جميع مراحل الدرس.

– تتعدد الأغراض التي تؤديها لغة الإشارة إلى جانب اللغة المنطوقة من أجل تحصيل واكتساب لغوي جيد لدى التلاميذ أهمها: تبسيط المعاني والمفاهيم وإعطاء فكرة أولية عن المعنى.

رابعا: حلول ومقترحات:

- إنشاء مراكز تكوينية خاصة بتعليم لغة الإشارة لاستخدامها في العملية التعليمية.
- توظيف أشكال التواصل غير اللفظي بما يخدم الموقف التعليمي مع الحذر بأن يؤدي أي من تلك الأشكال من غير قصد إلى انقطاع التواصل بين المعلم وطلابه.
- إتقان استخدام لغة الإشارة، لأن إتقان المعلم لها يؤدي إلى تفعيل التواصل الصفي.
- الانتباه إلى أن بعض الإشارات والإيماءات قد تشكل عائقا من عوائق التواصل كالحركات الزائدة لأحد الأطراف، كاليد أو الرجل التي قد تعمل على تشتيت انتباه المتعلم.
- تدريب التلاميذ على استخدام وتفسير لغة الإشارة في غرفة الصف.

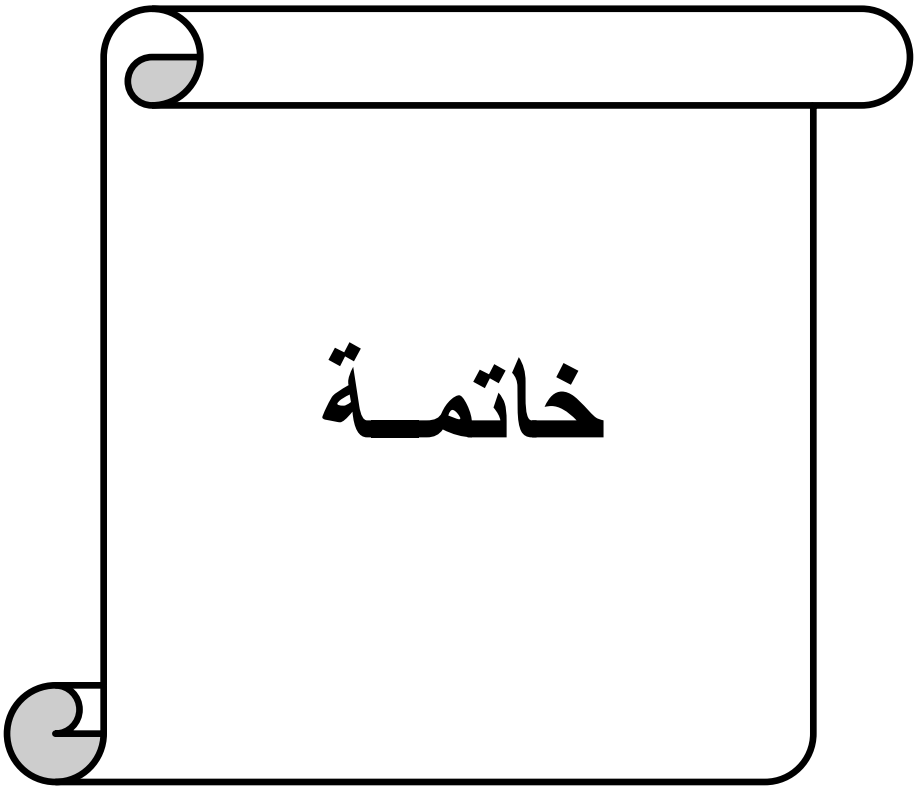
خاتمــة

لقد حاولنا من خلال دراستنا إعطاء صورة عامة عن أهمية استخدام لغة الإشارة في العملية التعليمية، كما عرضنا مفاهيم عن التحصيل اللغوي متطرقين إلى تبيان الدور الهام الذي تساهم فيه لغة الإشارة في تنمية قدرات المتعلمين اللغوية.

ومن خلال ما تم عرضه نستنتج جملة من النتائج تتمثل فيما يلي:

– تعد لغة الإشارة جزءا من اللغة المنطوقة فهي مصاحبة ومكملة لها ولا يمكن فصل واحدة عن الأخرى.

– تتنوع لغة الإشارة وتتعدد، فمنها حركة اليدين، وملامح الوجه، ونبرات الصوت حسب ما يلائم مجريات الدرس.

– تؤدي لغة الإشارة دورا رئيسيا وفعالا في نجاح العملية التعليمية وبهذا فهي تحتل أهمية كبيرة في هذا الميدان.

– للغة الإشارة عدة خصائص بارزة أهمها: القدرة على تمييز الشخص الصادق من الكاذب.

– تتعدد الوظائف التي تؤديها لغة الإشارة في علاقتها بالكلام من أجل تحقيق تواصل وتحصيل أفضل (التكرار، التضاد، التدعيم والتعزيز، التنظيم).

– تساعد لغة الإشارة في اكتساب ثروة لغوية كبيرة لما لهذه الأخيرة من أهمية بالغة خاصة في الجانب التعليمي.

– تطور لغة الإشارة المهارات اللغوية لدى التلاميذ(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

– لنظريات التعلم دور كبير في عملية التحصيل اللغوي (النظرية السلوكية، المعرفية، التعلم الاجتماعي، التوليدية التحويلية).

– تتعدد مصادر التحصيل اللغوي وتتنوع، وهي تساهم بشكل كبير في بناء الكيان التعليمي للمتعلم.

– تساهم لغة الإشارة في التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية خاصة في السنوات الثلاث الأولى.

– تعد لغة الإشارة وسيلة من بين وسائل معالجة الإشكالات النفسية لتلاميذ الطور الابتدائي (نقص التركيز، الخجل في التفاعل، تجاوز بعض الفوارق في الكفاءة اللغوية).

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المعاجم:

1-ابن منظور، لسان العرب، خالد رشيد القاضي، دار صبح إيديسوفت بيروت – لبنان ط1، 2006.

2-الوجيز، معجم اللغة العربية، جمهورية مصر العربية.

3-المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط1، 2017

ثانيا: الكتب:

4-ابراهيم علي دبابغة، مهارة الكتابة ونمادج تعليمها، دار الألوكة د ط، د س.

5-ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1.

6-أحمد عبد الكريم، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجداوي ط1، 2013.

7-أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها ومسائل تنميتها، عالم المعرفة، د ط، 1996.

8-آلان باربارا بيبر، المرجع الأكيد في لغة الجسد، مكتبة جرير ط1، 2008.

9-إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، الوراق، عمان ط1 2011.

10- بدر الدين تريدي، قاموس التربية الحديث –عربي–انجليزي – فرنسي،المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2010، مادة [درس– مدرسة].

11- جمال حسين جابر محمد، مهارات الاستماع – تدريسها وتقويمها، ع20، 2016.

12- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، دار الألوكة، ط1، 2015.

13- حسين عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1993.

14- الخليل بن أحمد الفرهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، ج1، 2002، [مادة حصل].

15- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية – عمان– ط1، 2010، ص 80 –81.

16- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط6، 2011.

17- الصديق آدم بركات آدام، النظرية التحويلية التوليدية وتطبيقاتها على النحو العربي الرتبة (أنموذجا)، الدار العالمية، ط1، 2013.
18- طلال سالم الحديثي، لغة الجسد وفلسفته في التراث العربي- قدامة ومعاصرة- دار غيداء، عمان، ط1، 2015.
19- عبد المجيد عيساني، نظريات المتعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث- القاهرة – 2011.
20- عصام محمود، اللغة العربية والحاسوب، دار الوفاء،ط1، 2014.
21- علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، شركة المؤسسة الحديثة ، الكتاب ، طرابلس- لبنان ، 2010.
22- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، دط، 2010.
23- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء، عمان ، ط1، 2013.
24- فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم- النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديثة، عمان، ط1، 2008.
25- كمال دشلي ، منهجية البحث العلمي ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حملة 2016.
26- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011.
27- محمد اسماعيل علمي، التواصل الإنساني – دراسة لسانية- دار كنوز المعرفة، ط1، 2013.
28- محمد الأوراغي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، دار العربية للعلوم تأشرون، ط1، 2010.
29- محمد حسن عبد العزيز، علم اللغة الإجتماعي، مكتبة الآداب، القاهرة ، د ط .
30- ميشال زكرياء، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986.

31- نايف حزما وعلي حجاج ، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة –دط 1988.

32- نور الدين رايص، السيميائيات والتواصل، دار جدار، اربد الأردن، ط1، 2016.

33- هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

34- أوريدة فرج ، مستوى التحصيل عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، –موضوعات النحو أنموذجا–، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

35- فضيلة أكلي، استهلاك المرهق للصورة التلفزيونية ،دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية العربية على مراهقي كل من حي باب الواد، الأبيار، حيدرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،السنة الجامعية 2006-2007.

رابعا: المجلات:

36- زكريا الحاج اسماعيل ، حولية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة تقييمية – حولية كلية التربية – تصدر عن كلية التربية بجامعة قطر، ع 7، 1990م.

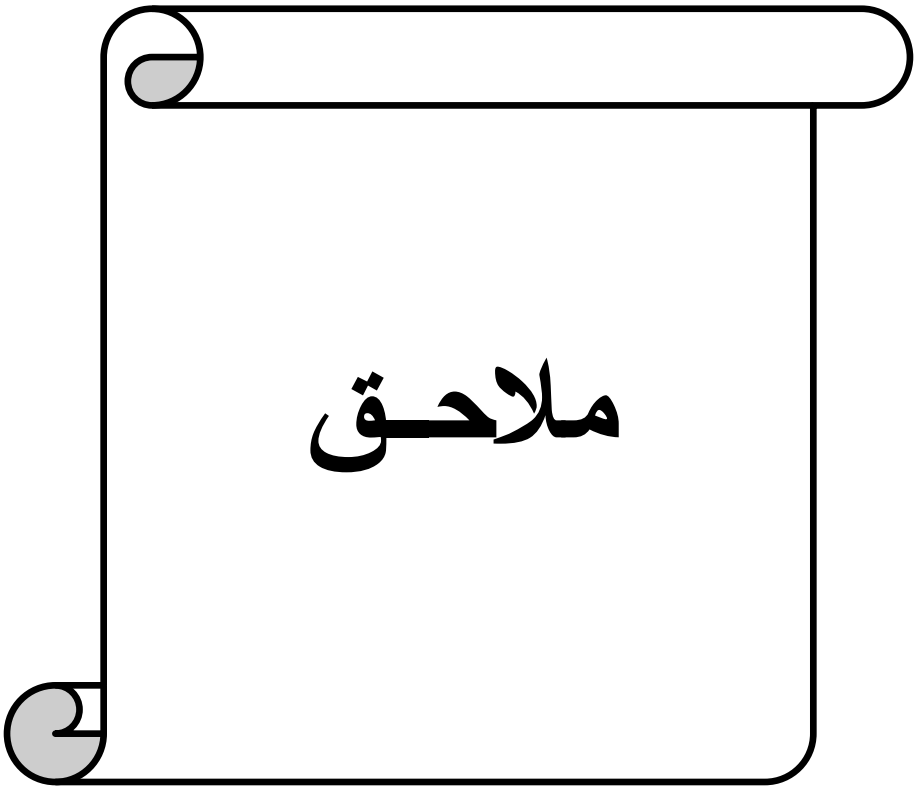
ملاحـق

استبانة موجهة لأساتذة التعليم الابتدائي (السنوات الثلاث الأولى من الطور الابتدائي)

الغرض: الاستفادة من معطياتها لإنجاز مذكرة تخرج للحصول على شهادة الماستر

الموضوع: "لغة الإشارة ودورها في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنوات الثلاث الأولى من الطور الابتدائي – أنموذجا – دراسة ميدانية"

ملاحظة: نرجو من الأساتذة الأفاضل أن يجيبونا بموضوعية ودقة وصراحة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة أو ملء الفراغات

*** البيانات الشخصية:**

1- السن

- أقل من 30 سنة ☐
- بين 30 و45 سنة ☐
- 45 فما فوق ☐

2- الشهادة

- ليسانس ☐
- ماستر ☐
- أخرى (أذكرها) ☐

3- الخبرة:

- أقل من 5 سنوات ☐
- بين 5 سنوات و15 سنة ☐
- 15 سنة فما فوق ☐

*** لغة الإشارة في التدريس**

4- هل تستخدم اللغة العامية في التدريس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل أنت ممن يستخدم الإشارات للتوضيح أثناء الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل الأنشطة المحتواة في الكتاب المدرسي للغة العربية تحتاج استعمال لغة الإشارة لتحقيق أهداف الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

6- ما هو النشاط الذي يستدعي أكثر لغة الإشارة؟

.....

.....

8- هل للغة الإشارة دور في تنمية قدرات المتعلمين اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- هل الإشارات التي تصدر منك مقصودة أم غير مقصودة؟

إراديا ☐ لا إراديا ☐ معا ☐

10- ما هي الإشارات التي تستخدمها بكثرة؟ ولماذا؟

.....

.....

11- متى تستخدم لغة الإشارة؟

أثناء تقديم الدرس ☐ أثناء الشرح ☐ في جميع مراحل الدرس ☐

12- ما هي أهم الأغراض التي تؤديها لغة الإشارة إلى جانب اللغة المنطوقة؟

.....

.....

13- ما هو المستوى الذي تساهم لغة الإشارة في تعزيزه أكثر من مستويات اللغة ؟

- المستوى المعجمي ☐ %
- المستوي التركيبي ☐ %
- المستوى الدلالي ☐ %

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire de
Abdelhafid bossouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Institut de lettre et des langues

معهد الآداب واللغات
031 45 00 26

ميلة في: 18 سبتمبر 2019

إلى السيد المحترم(ة)/ مدير ابتدائية الشهيد قرحات بلقيدي - مقتاع جمال -
ومديرة ابتدائية مرحوم محمد الطاهر ضيف مروة-

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطلبة

1- بوقجاني مروة
2- كستود كريمة
3- .....

المستوى: سنة ثانية ماستر

التخصص: أدب عربي

خلال السنة الجامعية: 2019/2018.

عنوان موضوع التربص: لغة الإشارة ودورها في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنوات الثلاث الأولى من الطور الابتدائي- دراسة ميدانية-

مدة التربص: شهر واحد.

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

المدير المساعد: محمد هشام بن الشريف
مدير مساعد للدراسات في التدرج
معهد الآداب واللغات

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 00 41 031 45 00 40

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم 26.RP ميلة 43000 الجزائر
031 45 00 41 031 45 00 40

فهرس المحتويات

البسملة
شكر وتقدير
إهداء
مقدمة:.....أ

الفصل الأول: لغة الإشارة تواصل وتعليم

المبحث الأول: لغة الإشارة:..... 8
1-تعريف اللغة: 8
2-تعريف الإشارة: 9
3-نوعا لغة الإشارة:.....10
4-وظائف لغة الإشارة :.....11
5-أهمية لغة الإشارة: 13
6-خصائص لغة الإشارة: 14
المبحث الثاني: التحصيل اللغوي: 16
1-تعريف التحصيل اللغوي: 16
2-أهمية التحصيل اللغوي: 17
3-دور المهارات في التحصيل اللغوي:.....18
4-نظريات التعلم ودورها في التحصيل اللغوي:.....25
5-مصادر التحصيل اللغوي: 29

الفصل الثاني: لغة الإشارة في التعليم دلالات وأغراض

أولا:الإجراءات المنهجية للدراسة. 33
1-منهج الدراسة :.....33
2-الطريقة والأدوات: 33
ثانيا: نماذج من دروس السنوات الثلاث الأولى من الطور الابتدائي: 35

ثالثا: عرض وتحليل نتائج الاستبيانات الخاصة بالأستاذة:.....44
رابعا: حلول ومقترحات:.....52
خاتمة: 54
قائمة المصادر والمراجع: 56
ملاحق: 60
فهرس المحتويات: 64
ملخص

ملخص الدراسة:

للغة الإشارة أهمية كبيرة في العملية التعليمية، خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث تؤدي دورا فعالا في تنمية قدرات المتعلمين اللغوية. واستهدفت هذه الدراسة الكشف عن الجوانب المهمة للغة الإشارة ومدى تأثيرها الإيجابي في التحصيل الجيد لدى التلاميذ.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المصحوب بالمنهج السيميائي وكذا المنهج الإحصائي، وبعد تحليلنا لمضمون الدروس والإستبيانات المتعلقة بالمعلمين، توصلنا إلى نتائج مهمة وهاذفة أثبتت لنا قيمة ونجاح لغة الإشارة في العملية التعليمية أدرجناها في خاتمة هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التواصل، لغة الإشارة، التحصيل اللغوي، الطور الابتدائي العملية التعليمية.

Résumé de l’étude

La langue des signes joue un rôle très important dans les processeurs éducatifs au cycle primaire, dans lequel elle joue un rôle efficace dans le développement des capacités des apprenants en langue.

Le but de cette étude est d’identifier les aspectes important de la langue et étendue de son impact positif sur la réussite des élèves nous avons adopté dans cette étude l’approche descriptive avec l’approche syllabique et la méthode statistique après avoir analysé le contenu des leçons et des questionnaires concernant le personnel enseignant, nous avons obtenue des résultats importants et significatifs elle a prouvé qu’on possède une valeur et un succès dans la langue des signe dans processeurs éducatif que nous avons inclus dans la conclusion de cette étude.

Mots clés: communication, langue des signes, acquis linguistique, cycle primaire, processeurs éducatif.